

قصص
بوليسية
للأولاد

لغز الفانلة الحمراء



Looloo

www.dvd4arab.com

المكالمة التليفونية



تختخ

جاء صوت «لوزة»
خلال أسلاك التليفون مضطرباً
وكان «تختخ» قد أفطر وأعد
لنفسه كوباً من الشاي لغياب
الشغالة مع والدته ووالده في
زيارة للقريّة ، ووضع جرائد
الصباح أمامه في الشرفة
وجلس عندما دق جرس
التليفون . . وكانت «لوزة»

هي المتكلمة . . وأحس «تختخ» بالقلق عندما سمع صوتها
المضطرب . .

وقال «تختخ» : ماذا هناك ؟ هل صوتك مضطرب ؟ . .
أو أن هذا بسبب التليفون ذاته ؟ !

لوزة : نعم . . فعلاً . . جهاز التليفون عندنا منذ أمس
به عطب . . وهناك أرقام خطأ كثيرة . . ومكالمات ليست
لنا . . ومنذ ساعة وأنا أحاول الاتصال بك . . فأجد نفسي

أتحدث مع صيدلية . . أو مطعم أو منزل . . أو ورشة
لإصلاح السيارات .

تختخ : وهل هذا سبب اضطراب صوتك ؟

لوزة : لا . . ولكني للأسف الشديد استمعت إلى

مكالمة بطريقة الخطأ ! !

كان « تختخ » يعرف أن « لوزة » . . ككل المغامرين
الخمسة . . وككل الناس ذوي الأخلاق الطيبة لا يمكن أن

تستمع إلى مكالمة ليست لها . . ففي هذا معنى التجسس على
أسرار الناس ، وقال « تختخ » : لا أفهم ماذا تقصدين ؟

لوزة : بالطبع يا « توفيق » . . لم أكن أنجسس . . إن
هذا أبعد ما يكون عن فكري !

سعد « تختخ » بهذا الإيضاح وقال : طبعاً . . إنني متأكد . .
ولكن كيف استمعت إذن إليها ؟ !

لوزة : كنت أحاول الاتصال بك . . وإذا بي أستمع
إلى شخص يتحدث عن عملية خطف !

تختخ : خطف ؟ !

لوزة : نعم . . سمعت شخصاً يقول للآخر . . يجب
أن نخطفه قبلها بيوم . . والآخر يقول له إن الخطف يجب أن

يتم في اليوم نفسه . . وبالطبع لم أستطع منع نفسي من الاستماع
إلى بقية المكالمة . فالخطف جريمة يجب منعها بكل وسيلة .

تختخ : طبعاً . . لا ذنب عليك في الاستماع إلى مكالمة
من هذا النوع . . ولكن هل عرفت شخصية المخطوف ؟

لوزة : ليس بالضبط . . لقد فهمت أنه يسكن
المعادي . . وأن خطفه يحقق للخاطفين أرباحاً ضخمة .

تختخ : إذن سيطلبون فدية لإعادته !

لوزة : لا . . لا يفهم من كلامهما أى حديث عن
فدية . . إنه رهان ! زاد انتباه « تختخ » وقال : رهان ؟

لوزة : نعم . . وقد سمعت أحدهما يقول للآخر . .
إذا خسر النادى هذه المباراة فسوف نحقق أرباحاً خيالية !

فكر « تختخ » لحظات ، ثم قال : ولكن المراهنات في
مصر ممنوعة تماماً . . إلا في سباق الخيل . . وهذا ليس فيه

أندية ولا لاعبون . . إن فيه راكبي الخيول وهؤلاء يسمونهم
« جوكية » جمع « جوكى » . . وهذا ليس لاعباً !

لوزة : هذا ما سمعته على كل حال !

تختخ : وماذا سمعت أيضاً ؟

لوزة : إنهما يتحدثان عن لاعبين مهمين في هذا



هذا سبب سمته . . أما بقية المغامرين الخمسة فقد كانوا من هواة مختلف الألعاب وبخاصة كرة القدم ، اللعبة الشعبية الأولى في مصر . . وفي العالم كله .

وعرف « تخنخ » من الصحف أن مباراة في الدوري العام سوف تجرى بين فريقى نادى « الفانلة الحمراء » ، ونادى « الفانلة الزرقاء » بعد يومين . . فهل من الممكن أن يكون اللاعب المقصود خطفه ضمن لاعبي الفريقين ؟! استبعد « تخنخ » ذلك لأن « لوزة » أكدت أن المتحدثين عن الخطف كانا يتحدثان

النادى . . أحدهما لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه في سيارته ، لهذا سيدبرون له شيئاً آخر لا أدرى ما هو !
 تخنخ : ولماذا أنت مضطربة يا « لوزة » ؟
 لوزة : لأن المغامرين طبعاً سيتدخلون لإنقاذ هذا اللاعب !

ضحك « تخنخ » وقال : وكيف يتدخلون ، إننا لا نعرف اسم اللاعب ولا اسم النادى . . ولا أفراد هذه العصابة التى ستقوم بالخطف . . وليس عندنا شيء نستطيع أن نبدأ به .
 لوزة : لتتقابل نحن وبقية المغامرين ونبحث المسألة !
 تخنخ : لقد قررت قضاء اليوم فى المنزل ، فتنالوا جميعاً .

لوزة : سأتصل « بمحب » و « نوسة » .
 تخنخ : لا تذكرى لهما شيئاً حتى نلتقى لنستمع منك إلى القصة من بدايتها معاً .

انهماك « تخنخ » فى شرب الشاي وقراءة الصحف ، وعندما وصل إلى صفحة الرياضة فى الصحف الثلاث ركز انتباهه فى محاولة معرفة عدد من الأسماء للأندية واللاعبين فى مختلف اللعابات ، ولم يكن « تخنخ » من هواة الرياضة . . وربما كان

أيضاً عن المراهنات . . وهو يعرف كما يعرف الجميع . . أن المراهنات متنوعة على الكرة في مصر .

وانتقل « تختخ » إلى صفحة الحوادث . . وهي الصفحة التي يفضل قراءتها ويوجد حادثاً هاماً . . القبض على جاسوس وزوجته يعملان لصالح دولة معادية . .

وأحس بالألم والأسف فكيف ينحدر شخص مصرى إلى التعامل مع العدو ؟ ! وتمنى لو كان هو والمغامرون الخمسة هم الذين قبضوا على الجاسوس . . وتذكر أنهم قد قاموا بدور هام في الكشف عن جاسوس في « لغز القفاز الأحمر » . . ومرة أخرى في « لغز عين السمكة » . . ومرة ثالثة في « لغز جاسوس السويس » . وقبل أن ينتقل إلى حادث آخر كان بقية المغامرين قد وصلوا . . وانتزح « زنجير » الفرصة ودخل معهم . . وجلسوا جميعاً في شرفة غرفة « تختخ » التي تطل على الحديقة وأمامهم الشجرة الكبيرة التي طالما استخدمها « تختخ » في الخروج والدخول إلى غرفته دون أن يعرف والداه .

رحب « تختخ » بالمغامرين . . وكانت « لوزة » ما تزال مستغرقة في أفكارها بعد المكالمة . . فقال « تختخ » مبتسماً :
عند « لوزة » قصة طريفة ، أظن أنكم مستعدون لسماعها ؟

قال « عاطف » بأسلوبه المرح : لم أعرف أن « لوزة » أصبحت مؤلفة قصص إلا الآن . . إنها مفاجأة مشوقة لي ! نظرت إليه شقيقته الصغيرة في عتاب وقالت : إنها ليست قصة مؤلفة . . إنها قصة واقعية حدثت هذا الصباح . حاول « عاطف » التعليق مرة أخرى ولكن « تختخ » أسكتته بإشارة من يده وقال : إنه لغز !

وسكت « عاطف » ، وبدأ الاهتمام على وجوه الجميع . . حتى « زنجير » رفع رأسه إلى فوق ونظر إلى « لوزة » كأنما يسألها أن تعطيه دوراً في اللغز القادم .

قالت « لوزة » : لقد رويت « لتختخ » منذ نصف ساعة تقريباً . . أننى كنت أحاول الاتصال به تلفونياً ففوجئت بأننى أستمع إلى مكالمة بين شخصين تتعلق بخطف لاعب .

ازداد انتباه المغامرين الثلاثة . . « محب » و « نوسة » و « عاطف » . . ومضت « لوزة » تقول : إن « عاطف » يعرف أن تليفون منزلنا به عطب منذ أمس . . فهناك مكالمات كثيرة تصل إلينا خطأ .

قال « عاطف » : هذا صحيح . . وليلة أمس اتصل بي شخص وطلب كيلو كباب أحمر وسلطة طحينية !

وكاد «عاطف» يسترسل في قصته لولا أن «لوزة» مضت تقول : وخلاصة المكاملة أن هناك من يسعى إلى خطف لاعبين من ناد لم يذكر اسمه . . وأن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن والده الضابط يأخذه معه في سيارته إلى الملعب . . أما الثاني فيمكن خطفه .

ساد الصمت لحظات بعد هذا التلخيص السريع . . ثم قال «تختخ» : وقد تحدثنا عن رهان موضوع لكى يخسر أحد الأندية مباراته . . وأن هذا النادى إذا خسر المباراة فإن المتراهنين يكسبان مبلغاً كبيراً من المال .

نوسة : إذن الخطف ليس لطلب الفدية كالمعتاد ؟
تختخ : لا . . فهذا ما فكرت فيه أولاً . . ولكن حديث الرهان يؤكد أن الخطف ليس لطلب فدية .
محب : ولكن المعلومات ناقصة جداً . . فهناك عشرات الألعاب فى مصر ومئات الأندية وآلاف اللاعبين . . فكيف يمكن أن نحدد اللاعب الذى سيخطف ؟
نوسة : عملية الرهان التى تحدث عنها الرجلان فى

المكاملة التليفونية !

تختخ : لقد فكرت فى هذا . . ولكن ليس فى مصر

ألعاب رياضية مسموح فيها بالرهان إلا سباق الخيل . . وكما قلت «لوزة» إن راكب الحصان فى سباق الخيل يسمى «جوكى» . . والأغلب أن الخطف مقصود به لاعب رياضى ربما فى كرة القدم . . أو السلة . . أو التنس . . أو الهوكى . . وقد فحصت اليوم صفحات الرياضة فى الصحف الصباحية الثلاث ووجدت أنه ليست هناك مباريات هامة قريبة إلا مباراة كرة القدم بين فريقى نادى «الفانلة الحمراء» ونادى «الفانلة الزرقاء» . . فهل اللاعبان المقصودان من النادى الأول أو الثانى ؟ ! إن حصر عملية الخطف فى لاعبي الناديين فقط يسهل مهمتنا ، هذا إذا قررنا أن نتدخل .

عاطف : لا أدرى كيف نتدخل ، إن كل ما علينا كمواطنين صالحين أن نبليغ الشرطة وعندنا المفتش «سامى» يمكن أن نخبره ثم تركه يتصرف .
تضايقت «لوزة» من «عاطف» وقالت وكأنها تلقى فنبلة : لقد نسيت أن أقول لكم إن اللاعب الذى سيخطف يسكن فى المعادى !
ضحك «عاطف» وقال : فى هذه الحالة نبليغ الشاويش «فرقع» !

بما سمعت «لوزة» . . فقد نمنع بهذا البلاغ جريمة علمنا بها بالصدفة !

أحس «عاطف» أنه كان متحاملاً على شقيقته الصغيرة ، فقال لها ملاطفاً : إنك تغضبين بسرعة يا «لوزة» . . وأنا لم أقصد السخرية منك . . أرجو أن تقبلي اعتذاري !

ابتسمت «لوزة» لشقيقها الطريف . . والتفتت إلى «تختخ» قائلة : وما هي خطواتنا التالية يا «توفيق» .

فكر «تختخ» قليلاً ثم قال : أريد أن نجد كشفاً بأسماء لاعبي الفريقين الأحمر والأزرق ثم نعرف من هو اللاعب الذي يسكن في المعادي ، ونضع خطتنا بعد ذلك .



قالت «نوسة» : أنت يا «عاطف» لا تكف عن السخرية من «لوزة» ، وأنا شخصياً سأفحص هذه المعلومات جيداً . . فقد تكون خلفها مغامرة مثيرة . . أو لغز غامض وهذه هوابتنا على كل حال .

محب : وأنا أيضاً أؤيد «لوزة» .

تختخ : سنقوم بالعمل على حل هذا اللغز خلال اليومين السابقين على المباراة بين فريق نادى «الفانلة الحمراء» ونادى «الفانلة الزرقاء» . . وفي الوقت نفسه سنبلغ المفتش «سامى»

الشاويش . . . المدهش

كانت مشكلة الحصول على كشوف بأسماء لاعبي الناديين مشكلة سهلة الحل . . . فقد اتصل « تختخ » بصديقه الصحفي « علاء » الذى حوله إلى القسم الرياضى حيث أملاه الأسماء المطلوبة . . . ولكن المشكلة كانت العناوين . . . فلم يكن عند القسم الرياضى عناوين مساكن اللاعبين .



فرع

ونظر « تختخ » إلى الكشف وقال : إنهم أكثر من أربعين لاعباً بين لاعب أصلى فى الفريق الذى سيلعب بعد غد وبين لاعب احتياطي .

عاطف : إنكم تركزون على فرق كرة القدم . . أليس من الممكن أن تكون لعبة أخرى مثل السباحة أو التنس أو بقية الألعاب التى تحدثنا عنها ؟

محب : إثنى متفق مع « تختخ » أنه سيكون لاعباً من لاعبي كرة القدم ، وبخاصة من فريق « الفائلة الحمراء » . . أكبر النوادي شعبية فى بلادنا . . إثنى كما تعرف من هواة كرة القدم وأحفظ نتائج المباريات . . وقد استطاع فريق « الفائلة الحمراء » حتى الآن أن ينتصر على كل الفرق المنافسة وأن يتصدر الدورى العام ، ومن ألعاب الفريق ومستواه ، لا يتوقع أن يهزم ، إلا إذا حدثت ظروف غير متوقعة .

عاطف : وخطف لاعبين معناه ظروف غير متوقعة ؟ !

محب : بالضبط . . فإذا فرضنا أن هناك مراهقات على الفريق الأحمر بأنه سيفوز فإن الذين يراهنون عليه فى هذه الحالة لا يربحون كثيراً لأن عددهم كبير جداً . . أما إذا انهزم . . فإن الذين راهنوا على الفريق الآخر بالفوز يكسبون كثيراً جداً لأن عددهم قليل .

بدت الحيرة على وجه « لوزة » وقالت : إثنى لا أفهم ما تقول يا « محب » . . لا أفهم كيف يكسب الكثيرون قليلاً ، والقليلون كثيراً ؟ !

تهند « محب » وقال : سأشرح لك أسلوب المراهقات المتبع فى العالم كله ، وقد قرأت عنه فى أكثر من مكان . .

مثلاً في إنجلترا . . وهي تسمح بالرهانات على مباريات كرة القدم . . ونسمع أحياناً عن شخص كسب ١٠٠ ألف جنيه إسترليني في الرهانات على مباريات الكرة . . إن هناك أساليب متعددة للرهانات . . ولكن أشهرها أسلوبان فقط . الأول ، الرهانة على نتيجة مباراة واحدة . . والثاني على نتيجة مجموعة من المباريات والثاني أسلوب معقد نوعاً ما ، أما الأسلوب الأول فبسيط . . وسأشرح لك الأسلوب الأول : فلنفرض أننا نحن الخمسة سنراهن على فريقين (أ) و (ب) ولنفرض أن الفريق (أ) قوى جداً وانتصر في كل مبارياته . . والفريق (ب) ضعيف وهزم في أغلب مبارياته . . فعلى أي فريق تراهنين يا «لوزة» ؟

لوزة : على الفريق القوى طبعاً . . على فريق (أ) .

محب : فإذا دفع كل منا عشرة قروش . . ولنفرض أنني راهنت وحدي على الفريق (ب) فإذا فاز الفريق (أ) اقتسمت أتم الأربعة مبلغ عشرة القروش التي دفعتها . . إن كلا منكم يحصل على ٢٥ مليماً . . أما إذا فاز الفريق (ب) فأني وحدي آخذ كل نقودكم . . أي أربعين قرشاً .

لوزة : شيء مدهش ! !

محب : هذا شكل بسيط . . أو أسلوب بسيط للمرهانات . . وهناك كما قلت لك أساليب أخرى . . والآن لنفرض أن هناك عدداً من المتراهنين ولنقل ١٠٠٠ شخص مثلاً ، كل منهم دفع جنيهين فيكون المجموع ألقى جنيهه راهنوا على الفريق الأحمر . . وهناك شخص واحد راهن على الفريق الأزرق . . وفاز الفريق الأزرق ، فهذا معناه أن يأخذ هو الألقى جنيه كلها .

لوزة : إنه مبلغ كبير حقاً !

محب : وقد يكون عدد المتراهنين أكبر . . عشرة آلاف مثلاً أو أكثر . . معنى هذا أن هناك أرقاماً كبيرة خلف عملية الخطف هذه . . ومما يرجح أنها تدور حول كرة القدم . إن هذه اللعبة لها ملايين المشجعين ، ومعنى هذا أن هناك مبالغ كبيرة جداً وأن عصاة الخطف هذه تخالف القانون . فهي تقوم بعملية رهان مخالفة للقانون أولاً وهي تخدع المتراهنين ثانياً ، وهي ثالثاً تقوم بعملية خطف . ومعنى هذا أننا أمام جريمة مركبة ، وأننا يجب أن نتدخل لحماية لاعب الفريق الأحمر ، لأن من الأرجح أنه سيفوز .

تختخ : هذا تحليل ممتاز يا «محب» . . فعلاً ، إن

الاحتمال الأكبر هو أن العصابة ستقوم بخطف أحد لاعبي الفريق الأحمر وتعطيل اللاعب الثاني الذي لا يمكن خطفه .

نوسة : هل نبليغ المفتش « سامى » ؟

تختخ : فوراً . . .

وأسرع « تختخ » بإحضار التليفون ، وقام بالاتصال بالمفتش « سامى » ولكن للأسف كان المفتش مسافراً فى مهمة خارج القاهرة .

وضع « تختخ » الساعة وقال : لم يبق أمامنا إلا الاعتماد على أنفسنا ، فإن بقية الضباط لا يعرفوننا ، ولعلنا لو أخبرناهم عما نفكر فيه لسخروا منا .

عاطف : أعتقد أننا يجب أن نبليغ الشاويش « فرقع » !
تختخ : طبعاً . . علينا أن نؤدى واجبنا ، ولا بد أن نذهب « لوزة » شخصياً لأنها هى التى استمعت إلى المكالمات .

لوزة : أنا ؟ !

تختخ : طبعاً ، وسأذهب معك .

ارتاحت « لوزة » لهذا القرار . . وطلب « تختخ » من الأصدقاء انتظارهما . . وانطلق هو و « لوزة » لمقابلة الشاويش ، ولحسن الحظ قابلاه وهو يركب دراجته على كورنيش النيل .

ولم يكذب يراهما حتى توقف ، واهتز شارببه وهو يراهما يتقدمان منه ثم يتوقفان عنده .

قال « تختخ » : صباح الخير يا شاويش !

رد الشاويش بحذر : صباح الخير ، هل تبحثان عني ؟

تختخ : فعلاً . . فهناك معلومات نريد أن نوصلها إليك .

الشاويش : كيف عرفتما بهذه السرعة أن « جلال »

قريبى ليس هنا ، والمفتش « سامى » مسافر . . فمن الذى أبلغكما ؟

نظر « تختخ » إلى « لوزة » ، ففهمت على الفور أن

« تختخ » سيستدرج الشاويش إلى الحديث عما لا يعرفانه .

قال تختخ : إننا لسنا نائمين يا شاويش . . ثم إننا

نريد مساعدتك .

الشاويش : لا أريد مساعدة أحد . . فرقعا من وجهى !

كان هذا هو أسلوب الشاويش المفضل لإبعاد الأصدقاء

عنه . . أن يقول لهم فرقعوا من وجهى ، وهكذا أطلقوا عليه

اسم الشاويش « فرقع » . . ولكن « تختخ » لم يهتز أمام صيحة

الشاويش ، فقد اعتادها وقال : أنت حر يا شاويش ، وإذا

أفلت المجرمون من يدك . . وعلم رؤساؤك وبخاصة ، المفتش

« سامى » أنك رفضت معلومات مهمة فسوف . .

اهتز شارب الشاويش مرة أخرى ، وأدار وجهه ليخفي
إحساسه بالهزيمة أمام هذا المنطق وقال : على كل حال
لا تضيقاً وقتي . . قولاً ما عندكما بسرعة واطركاني أبحث .
انقلبت الآية . . وأصبح على « تختخ » أن يتحدث أولاً ،
ولكن الولد السمين الذكي لم يتردد وقال في هدوء : إنها
معلومات بسيطة يا شاويش ونافضة وتحتاج إلى جهد خاص
لترتيبها ليتمكن الاستفادة منها .

هز الشاويش رأسه وقال : هذا كلام فارغ . . إن سرقة
الصيدلية أمس حادث عادي ، وليس فيه ما يستحق أساليبكم
الملتوية في الاستنتاجات والأدلة ووجع الدماغ !

بعد أن عرف « تختخ » ما يفكر فيه الشاويش قال :
إننا لم نبحث عنك لتحدث عن سرقة أدوية يا شاويش .

صاح الشاويش في غضب : إذن لماذا تبحثان عني ؟ لقد
عرفنا الآن ما أبحث عنه وسوف تدخلون جميعاً وتقلبون كل شيء .
تختخ : لقد جئت لأتحدث عن موضوع مختلف

تماماً . . لقد استمعت « لوزة » إلى محادثة تليفونية بطريق
الخطأ .

هز الشاويش رأسه في سخرية وقال : أهكذا يفعل الأولاد

المهذوبين . . يستمعون إلى المكالمات التليفونية التي لا تخصهم !؟
تختخ : أظن أنهم يستمعون إذا كانت هذه المكالمات

تتعلق بمنع جريمة من الوقوع !

بدا الاهتمام على وجه الشاويش وقال : جريمة !؟ أية

جريمة !؟

تختخ : جريمة خطف !

زاد اهتمام الشاويش وأخرج من جيبه قلماً وورقاً وقال :

من هو المخطوف ؟

تختخ : إن المخطوف لم يتم بعد يا حضرة الشاويش !

الشاويش : أين الجريمة إذن !! إنكما تضيعان وقتي في

كلام فارغ ، وأنا أبحث عن لص الصيدلية .

تختخ : هل تحب أن نذهب إلى القسم لندلي بأقوالنا

في محضر . . أم نعود ولا داعي لهذا الموضوع كلية ؟

تردد الشاويش وأخذ ينظر إلى « تختخ » في ريبة وحذر . .

وكان بعض المارة قد التفوا حولهم . . فصاح الشاويش بهم :

لماذا تتفنون هكذا !؟ هل هذه فرجة . . هل ترون بهلواناً

يلعب . . هل ترون قرداً يتشقلب ؟ ! فرقعوا من هنا كلكم !

انصرف الواقفون ، والتفت الشاويش إلى « تختخ » و « لوزة »

وقال : تعالوا نذهب إلى القسم لتحرير محضر .

وسارت الدرجات الثلاث حتى وصلوا إلى القسم : وهناك روت « لوزة » للشاويش ما استمعت إليه .

بدأ الشاويش يهدأ ، وأخذ يلقى أسئلة أثارت إعجاب « تخنخ » و « لوزة » فقد سأل « لوزة » عن الموعد الذي تمت فيه المكاملة بالضبط . وقالت له إنها كانت التاسعة والرابع صباحاً تقريباً .

عاد الشاويش يسأل : هل يمكنك تمييز صوت المتحدثين إذا استمعت إليهما مرة أخرى ؟

فكرت « لوزة » قليلاً ثم قالت : أحدهما ممكن ، فقد كان في صوته بحة واضحة ، كأنه مصاب بالتهاب في حلقه . بدأ اهتمام مفاجئ على وجه الشاويش وقال : بحة واضحة ؟ !

لوزة : نعم .
الشاويش : شيء مدهش . . . غير معقول . . . صدفة غريبة ! !

تخنخ : ماذا حدث يا شاويش ؟ ما هو المدهش وغير المعقول ؟

الشاويش : اللص الذي أبحث عنه !

تخنخ : ماذا عنه ؟ !

الشاويش : صوته به بحة !

نظر « تخنخ » و « لوزة » أحدهما إلى الآخر . . . شيء لا يصدق . . . ولكن « تخنخ » قال : على كل حال يا شاويش من الممكن أن يوجد شخصان بصوتيهما بحة . فليس من الضروري أن يكون اللص هو الرجل نفسه الذي سمعته « لوزة » يتحدث تليفونياً .

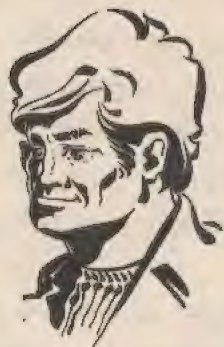
وللمرة الثانية أثار الشاويش إعجاب « تخنخ » و « لوزة » عندما قال : هل أصلحتم التليفون ؟
لوزة : لا يا شاويش !

الشاويش : أرجو إذن أن تذهبي فوراً إلى منزلك ، وتحاولي الاستماع إلى من يتحدثون فمن الممكن أن يتحدث الرجلان مرة أخرى .

ونظر « تخنخ » إلى « لوزة » ، كيف لم يخطر ببال المغامرين الخمسة كل هذه الاحتمالات التي تحدث عنها الشاويش ! !

الخطف بطريقة أخرى

بناءً على نصيحة
الشاويش . . عادت « لوزة »
إلى منزلها وجلست يحوار
التليفون وأخذت ترفع الساعة
بين لحظة وأخرى . كانت
خجلة من أن تقوم بعملية
التجسس هذه ، ولكن رغبتها
في كشف النقاب عن عملية
الخطف كان يدفعها إلى



حلج

نسيان خجلها . . وفجأة سمعت جرس الباب يدق ، ووجدت
والدتها والعامل الذى يصلح أجهزة التليفون يدخلان .
قالت الوالدة : إن التليفون يأتى بأرقام خاطئة كثيرة . .
كما أن هناك مكالمات تتداخل فى الخط !
قال عامل الإصلاح وهو يمد يده إلى الجهاز : الغالب أن
هناك أسلاكاً متداخلة . . وسوف أصلحه فوراً .
كانت هذه صدمة لا مثيل لها بالنسبة « لوزة » . .

إصلاح التليفون معناه ألا تستطيع متابعة مكالمات الرجل ذى
الصوت المبحوح . وبالتالي لن يتقدموا خطوة أخرى لحل
اللغز . . وأخذت والدتها جانباً وقالت : ماما . . هل من
الضرورى إصلاح التليفون ؟

ردت الوالدة فى دهشة : طبعاً يا « لوزة » ! !
لوزة : أليس من الممكن تركه معطلا فترة ؟
الوالدة : شئ مدهش للغاية يا « لوزة » ! ! كيف
تطلبين إبقاء التليفون معطلا ؟ ! هذا ما لم أسمع منك فى حياتى
من قبل .
لوزة : إن الحكاية - يا أمى - تتعلق بمسألة مهمة
جداً . . إننا نحل لغزاً !

الأم : وما دخل اللغز بالتليفون المعطل ؟
لوزة : لقد استمعت إلى . . .
ولم تكمل « لوزة » جملتها . . فقد نظرت إليها أمها نظرة
جرت على أثرها إلى الحديقة حيث كان بقية المغامرين فى
انتظارها . . وأبلغتهم وهي تجلس فى ضيق بما حدث ، فقال
« مختخ » مبتسماً : لقد رأينا العامل وهو يدخل وطلب « عاطف »
الخبث أن تتركك تواجهين المأزق .

لوزة : ولكن . . هذا أضاع علينا فرصة الاستماع إلى حديث الرجلين مرة أخرى !

تختخ : أظن أنها كانت صدفة لا تتكرر إلا إذا جلست طول النهار والليل يجوار التليفون ، وربما لن يتحدث الرجلان مرة أخرى إلا بعد ثلاثة أو أربعة أيام . . وقد لا يتحدثان مطلقاً .

هدأت « لوزة » بعد حديث « تختخ » وقالت : وهل فكرتم في شيء بديل ؟

تختخ : اتفقنا على أن نحاول الحصول على عناوين اللاعبين المقيمين في المعادى و « محب » ، باعتبارهما من هواة كرة القدم ، يعرف أحد اللاعبين من نادى « الفانلة الحمراء » وعن طريق هذا اللاعب سنعرف بقية العناوين . . وسوف نحاول إنذارهم وفي الوقت نفسه نراقب منازلهم . . فإذا لم يحدث شيء خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة . . أى الفترة السابقة على المباراة ، فسوف نحضر المباراة ، ونرى هل تم خطف اللاعب فعلاً أولاً . فلا بد أنه لاعب مهم ، وطبعاً سيتضح من غيابه المفاجئ أنه خطف . . وكذلك اللاعب الآخر الذى لا نعرف ماذا يفعل به الرجلان . . إذا لم يتمكننا من خطفه كما يقولان .

لوزة : معقول جداً .

تختخ : سأذهب أنا و « محب » لمقابلة اللاعب « جلجل » وسنعرف منه عناوين بقية اللاعبين !

عاطف : لعله هو نفسه اللاعب الذى سيخطف !

تختخ : من يدري ؟ ربما !

وانطلق الصديقان على دراجتيهما . . وسرعان ما وصلا إلى منزل اللاعب . ولحسن الحظ وجدها يستعد للذهاب إلى النادى للتمرين ، كان



محب : تماماً . . لقد سمعت بطريق الصدفة مكالمة
تليفونية بين شخصين يحاولان خطف أحد اللاعبين من فريق
« الفانلة الحمراء » .

جلجل : خطفه . . آه . . هذا تعبير موجود في أوساط
الكرة ، وليس معناه الخطف كما يفعل اللصوص . . معناه
انتقال لاعب من نادٍ إلى آخر .

محب : ولكن ما سمعته « لوزة » . . يعنى الخطف
الإجرامى .

جلجل : لا أبداً ، فهذه الأشياء لا تحدث في بلادنا . .
إنما المقصود خطف اللاعب بمعنى أن ينتقل من نادٍ إلى آخر .
ونحن نسميه خطفًا . . ولعلك سمعت هذه الكلمة تتردد في موسم
استقالات اللاعبين . . أو عندما يرغب النادى في ضم لاعب
من نادٍ آخر إلى ناديه .

ونظر « جلال » إلى ساعته ثم قال : آسف جداً . . إننى
ذاهب للتسرين ، وقد أتأخر والمدرب يوقع علينا غرامات في
حالة التأخير . . إننى سعيد برؤيتكما . . وأرجو أن أراكما
في وقت آخر .

كانت هناك سيارة على الجانب الآخر للشارع . . اتجه

« جلجل » لاعب خط الظهر في نادى « الفانلة الحمراء » . .
طويل القامة . . قوى البنيان . . وفكر « تختخ » أن من
الصعب خطف مثل هذا الشاب القوى . . فهل هو اللاعب
الذى لا تستطيع عصاة المراهقات خطفه ، وستجد خطة بديلة ؟
وما هى الخطة البديلة ؟

دارت هذه الأفكار في ذهن « تختخ » بسرعة ، وكان
« جلجل » يمد يده بالسلام إلى « محب » قائلاً : أين أنت ؟
لقد مضت مدة طويلة دون أن نراك .

رد محب : آسف ، فأنى مشغول . . كيف الأحوال ؟
جلجل : على ما يرام . . إن فريق « الفانلة الحمراء » كما
ترى اكتسح كل الأندية الأخرى . . والمباراة القادمة بيننا وبين
فريق نادى « الفانلة الزرقاء » سوف نبذل فيها جهدنا كله . .
وأعتقد أننا سنكسب المباراة .

محب : أعرفك بصديق « توفيق » !
وتبادل « جلجل » و « تختخ » السلام ، وقال « محب » :
لقد جئت معه لأحدثك عن شيء سمعته زميلتنا « لوزة » .
ابتسم « جلجل » قائلاً : أعرفها ، لقد رأيتها معك . .
أليست هى الفتاة الصغيرة ذات الصفائر ؟

إليها «جلجل» وانطلقت به مسرعة قبل أن يتمكن «محب»
و «تختخ» من إضافة كلمة واحدة . .

قال «محب» : آسف . . يبدو أنه لا يصدقنا .

تختخ : لا . . إنه مقتنع بما يقول . . وقد فكرت الآن
أن هذا ممكن أيضاً . لعل الرجلين فعلاً لا يقصدان الخطف
بمعناه الإجرامي كما يقول «جلجل» ، ولعلنا تسرعنا . .
هيا بنا .

واتجه الصديقان للانصراف . . كما انصرف عدد من
الناس كانوا قد تجمعوا ليروا اللاعب الشهير «جلجل» عن
قرب . . وابتعد الصديقان في اتجاه منزل «عاطف» وهما يفكران
أنهما لم يتمكنّا من الحصول على عناوين اللاعبين الخمسة . .
وأتهما سيتعرضان لاستجواب ساخن من بقية المغامرين . .

وهذا ما حدث عندما روى الحوار الذي دار بينهما وبين
«جلجل» «لنوسة» و «عاطف» و «لوزة» ، ولكن
«محب» قال : على كل حال سأذهب إلى النادي ولن أعود
إلا بعد أن أحصل على عناوين اللاعبين المطلوبة .

وانفض اجتماع المغامرين الخمسة ، بعد أن اتفقوا على أن
يذهب «محب» و «عاطف» إلى نادي «الفانلة الحمراء»

للحصول على عناوين اللاعبين الخمسة الذين يسكنون في
المعادي .

وعندما وصل الصديقان إلى النادي وجدا زحاماً ليس له
مثيل . . وقال «محب» موضحاً «لعاطف» : إنها جماهير
النادي . . لقد حضروا لمشاهدة التمرين .

عاطف : كل هؤلاء لمشاهدة التمرين فقط ؟

محب : طبعاً . . هيا بنا !

ودخلا في الزحام ، وبعد صراع مع الداخلين . . وصلا إلى
المدرجات . . وجلسا بين الجماهير المتحمسة . . كان عدد
الحاضرين يعد بالآلاف برغم أنها لم تكن مباراة . . وكانوا جميعاً
يصيحون ويصفقون بعد كل لعبة . . خاصة لنجم الهجوم «ميزو»
الرشيق . . الذي كان يروغ من الدفاع ويسجل الأهداف .

وقال أحد الجالسين : إن أحد الأندية يحاول خطف
«ميزو» ليضمه إلى فريقه . استوقفت هذه الجملة «عاطف»
ومال على «محب» وقال له : هل سمعت ؟؟ إن عملية الخطف
هي فعلاً مجرد تعبير معروف في أوساط الكرة . . لا يقصد به
الخطف بالمعنى الذي فهمناه .

كان «عاطف» يصبح بأعلى صوته ليتمكن «محب»



وحاولت «لوزة» أن تستمع مرة أخرى لعلها تسمع على معلومات...
ولكن التليفون دبت فيه الحوازة!

من سماعة بين هتافات المشجعين العالية ونصفيهم الصاحب . .
وعاد الرجل يقول : لو خسر نادى « الفانلة الحمراء » « ميزو »
فإنه يفقد نصف قوته .

قال « عاطف » للمشجع المتحمس : من هم أحسن
اللاعبين فى فريق النادى ؟

رد المشجع المتحمس : « ميزو » . . و « جلجل » . .
و « مصمص » ؟

عاطف : « مصمص » . . من هو « مصمص » هذا ؟
المشجع : إنه اسم الشهرة للاعب مصطفى . . نجم الهجوم .
عاطف : وهل تتصور أنه من الممكن خطف لاعب من
هؤلاء ؟

المشجع : إن الأندية الأخرى تحاول خطفهم . . ليس
فقط فى مصر . ولكن فى البلاد العربية أيضاً . فهناك أندية فى
لبنان والكويت ودول الخليج تريد أن تضم هؤلاء اللاعبين إليها
مقابل آلاف الجنيهات .

فى هذه اللحظة راوغ « ميزو » أحد المدافعين برفع الكرة
بقدمه اليمنى ثم تلقاها بقدمه اليسرى ، ومر من المدافع الآخر . .
وارتفعت الصيحات فى جنون تشجع « ميزو » الرشيق الذى



واستطاع « ميزو » أن يحرم المدافعين ، وأن يرسل كرة جميلة . . ولكن في القوائم !

لف بجسمه كله ثم قذف الكرة فسكنت شباك حارس المرمى
الذى لم يتمكن من صدها .

ارتفعت صيحات الجماهير المتحمسة ، وزاد حماس
اللاعبين حول « محب » و « عاطف » حتى لم يتمكنوا من تبادل
الحديث . . إلا بعد انتهاء التمرين . . وقال المشجع المتحمس :
بعد غد سوف نهزم نادى « الفانلة الزرقاء » . . وأراهن من الآن
بأننا سنسجل خمسة أهداف !

عاطف : تراهن ؟

الرجل : طبعاً أراهن . هل أنت على استعداد ؟

عاطف : لا . . إن المراهبات ممنوعة .

ضحك الرجل فى وجه « عاطف » ثم قال له ببساطة :

سلام عليكم .

وانصرف الجماهير ، ونزل « عاطف » و « محب » أرض
الملعب . لقد أصبحا على يقين من أن عملية الخطف التى سمعت
« لوزة » بها فى التليفون هى اصطلاح فى وسط اللاعبين
والمشجعين تعنى انتقال لاعب من ناد إلى آخر . . كذلك
الرهان ليس إلا عملية تحدد بين المشجعين .

ولكن . . كان عليهما كمغامرين أن يحصلوا على العناوين

كما اتفقا مع بقية المغامرين الخمسة . . وهكذا أسرعاً لمقابلة
« جلجل » فى غرفة اللعب . . تضايق « جلجل » قليلاً من
إصرار صديقه « محب » على معرفة أسماء اللاعبين الذين
يسكنون المعادى . . ولكن تحت إلحاح « محب » قال
« جلجل » : إننى أعرفهم جميعاً طبعاً ومنهم « ميزو » الذى
يسكن الشارع رقم ٧٨ فى الفيلا ١٣ م ومنهم « مصمص » الذى
يسكن فى شارع ٣٣ فى المنزل رقم ٢٧ ومنهم « عصام » ويسكن
فى شارع ٨١ المنزل رقم ٢٥ . . أما الباقون فمن نواد أخرى . .
وطبعاً أنت تعرف يا « محب » مكان سكنى .

كتب « محب » هذه المعلومات كلها فى ورقة . . وقال
« لعاطف » : هيا بنا ، إن المغامرة التى كنا نحلم بها . . ليست
إلا وهماً .



لوزة . . وحدها

كان موعد اجتماع المغامرين الخمسة هو مساء . وقد كان مساء بارداً حتى إن «تختخ» ارتدى ثياباً ثقيلة قبل أن يخرج إلى الشارع . . فقد كان يحس أنه برغم سمته يرتجف من البرد .

وعندما وصل إلى حديقة منزل «عاطف» حيث اعتادوا

أن يجتمعوا ، وجد الأصدقاء كلهم هناك . . وكان «زنجير» يتبعه دون استئذان ، فلم يستدعه «تختخ» للخروج معه . . ولكن الكلب الذكي عرف أن صاحبه خرج لمقابلة المغامرين . وبما أنه العضو السادس في هذه المجموعة . . فقد انتظر حتى خرج «تختخ» ثم تبعه من بعيد .

كان المغامرون الأربعة منهمكين في مناقشة ساخنة حول «الخطف» وهل ما سمعته «لوزة» كان هو التعبير المتداول بين



عاطف

اللاعبين وفي محيط الكرة . . بمعنى انتقاله لاعب من ناد إلى ناد آخر بعد إغرائه بالمكافآت المالية . . كما حدث مع كبار اللاعبين في الأندية المصرية ، أو أن ما سمعته «لوزة» كان يعنى أن هناك عصابة لخطف أحد اللاعبين فعلاً ، ومنع الآخر بطريقة أو بأخرى من الاشتراك في المباراة القادمة بين فريق «الفائلة الحمراء» ، وفريق «الفائلة الزرقاء» !!

كانت المناقشة حامية جداً . . حتى إنها لم تتوقف عندما دخل «تختخ» وقد كان «محب» و «عاطف» يرجحان أن العملية كلها مجرد حديث تليفوني عن انتقال لاعب من ناد إلى ناد آخر ، وليس عملية خطف حقيقى . وكانت «نوسة» و «لوزة» في الجانب الآخر تعتقدان أن هناك عملية خطف مدبرة . . وعملية تعطيل مدبرة .

جلس «تختخ» صامتاً يرقب المباراة الحامية بين الأربعة دون أن يتدخل . . فقد كان يحس - بالإضافة إلى البرد القارس - بصداع شديد . . ولا يريد أن يشترك في أية مناقشة . . وكأنما كان «زنجير» يشارك صاحبه المشاعر . . اختار ركناً بعيداً وجلس وحيداً .

ظلت المناقشة حامية فترة دون أن يتنازل أحد الطرفين عن

سخرية العالم كله !

عاطف : معنى ' هذا أنك أصبحت مشهوراً جداً يا شاويش « على » .

التفت الشاويش إلى « عاطف » وكأنه سينفجر في وجهه وقال : دعك أيها الولد من هذا الأسلوب السخيف في معاملة الكبار والزم حدودك .

كان واضحاً أن الشاويش قد تعرض لأزمة حقيقية . . وأنه جاء بصب غضبه على رأس المغامرين الخمسة . ولكن الشيء العجيب أن « تفتح » المصدوع الرأس انفجر يضحك على ما قاله « عاطف » ! لقد أعجبه التعليق جداً ، وسرت عدوى الضحك من « تفتح » إلى بقية المغامرين وأخذوا جميعاً يضحكون .

كان من المؤكد أن الشاويش سوف يشترك في عراك مع المغامرين لولا أنه تذكر وجود « زنجير » . . وأنه من الممكن أن يحسم المعركة لصالح المغامرين في دقائق قليلة لهذا اضطر إلى الصمت ، وأخذ يضغط على أسنانه حتى لا ينفجر في الصباح .

هدأت عاصفة الضحك بعد قليل . . والتفت « تفتح » إلى الشاويش وقال : آسف جداً يا شاويش « على » . . ولكن ماذا حدث ؟

رأيه . . ثم بدأت تهدأ تدريجياً . ونجم الصمت على الركن الجميل في حديقة « عاطف » ولكنه هدوء لم يستمر طويلاً .

فقد وقف « زنجير » وأطلق نباحاً قصيراً معلناً عن وصول الشاويش « فرقع » الذي بدا في مدخل الحديقة . . وعندما شاهد « زنجير » توقف قليلاً . ولكن كلمة من « تفتح » إلى الكلب جعلته يعاود الجلوس دون أن يمارس هوايته المفضلة في مداعبة قدمي الشاويش . .

وبرغم البرد كان العرق يسيل من الشاويش تحت ملائسه الرسمية . . وبدا ذلك واضحاً من حبات العرق المنعقدة على جبينه . لم يكن العرق المظهر الوحيد لضيق الشاويش فقد كان شاويه يهتز . . وكانت يدها تقبضان في عصبية على مظهر أصف . . وجلس الشاويش دون استئذان وقال على الفور : من منكم صاحب حكاية تخطف اللاعين ؟

ردت « لوزة » على الفور : أنا يا حضرة الشاويش !

الشاويش : أنت ؟ !

لوزة : نعم أنا . . هل حدث شيء ؟

الشاويش في شبه ضراخ : حدث شيء ؟ ! تسألين . هل

حدث شيء ؟ ! حدث ألف شيء . لقد أصبحت موضع

الشاويش : هل مازلت تسأل عما حدث ؟ ! حدث
يا أستاذ أننى صدقت بلاغكم عن اختطاف أحد لاعبي كرة
القدم ، وذهبت وحصلت على أسماء جميع اللاعبين فى مختلف
الأندية فى القاهرة والجيزة . . أرهقت نفسى وأجهزة الأمن فى
البلد . . وعندما رويت لهم قصة البلاغ سخرُوا مِنى ، وقالوا
إن كلمة « الخطف » تعنى انتقال لاعب من . .

وقبل أن يكمل الشاويش جملته قال « تختخ » : لقد سمعنا
الكلام نفسه يا شاويش ولم نجد فى ذلك ما يدعو إلى سخرية
من . . واعتبرنا المسألة سوء فهم !

الشاويش : سوء فهم . . تقول سوء فهم يا أستاذ ؟ !
إنها مهزلة أن تضعوا وقفى ، ووقت الحكومة فى هذا الكلام
الفارغ !

تختخ : هناك إجراء قانونى يا شاويش فى هذه
الحالة . . أن تهمنا بالبلاغ الكاذب ، وتحاسبنا على هذا
الأساس .

انفجر غضب الشاويش وصاح : هل تعلمنى واجبي
يا أفندى ؟ ! أنا أعرف كل شيء ، ولكن أنتم مجموعة أولاد .
وكل ما سيحدث هو أن تبلغ آباءكم بما حدث ، وهذا

ما سأفعله غداً صباحاً !

وقام الشاويش واقفاً فقال « تختخ » : ولكنك كنت
متحمساً يا شاويش عندما سمعت عن اللص ذى الصوت
المبحوح . . ألا تريد القبض عليه ؟

قال الشاويش « هو يغادر المكان ويده تهرز فى وعيد :
سأقبض عليه دون مساعدتكم وسوف تعرفون نتيجة عيثكم .

ووقف « زنجير » مستعداً ولكن « تختخ » طلب منه أن يبقى
فى مكانه . فعاود استلقاءه على الأرض وهو يزجر فى ضيق .

ساد الصمت بعد رحيل الشاويش . وأخيراً قالت « لوزة » :
أسفة جداً . . إننى أشعر بالذنب لأننى سببت لكم وللشاويش
هذا الضيق .

رد « تختخ » وهو يتشم لها : لقد كنت حسنة النية
« يا لوزة » . لقد سمعت مكالمة عن عملية « خطف » وقمت
بواجبك فى الإبلاغ عنها . . وهذا واجب أى مواطن صالح
فلا داعى لأن تشعرى بتأنيب الضمير .

محب : والآن أيها المغامرون الخمسة . . ماذا نفعل
بعد ذلك ؟

عاطف : الشيء الوحيد المعقول . . أن ننسى هذا

الموضوع تماماً ونجد شيئاً أكثر بهجة نفعله .

نوسة : مثل ماذا ؟

عاطف : مثلاً رحلة إلى الصعيد . لماذا لا نذهب إلى « أسوان » مثلاً ؟ إن البرد هنا لا يطاق . . . و « تختخ » قد سافر والداه منذ فترة إلى القرية . . . وقد بقي معنا . فلندعه يذهب أو نسافر معه .

نوسة : للأسف إننا لن نسافر الآن .

تختخ : الحقيقة أنني أحس بالملل . وسوف أسافر غداً صباحاً إلى القرية فقد هبط البرد مبكراً جداً هذا العام وبرغم كمية الشحم التي تحميني فإنني أحس بالبرد .

ابتسم الأصدقاء ، وانتهت الجلسة بعد أن اتفقوا على أن يقوموا بتوصيل « تختخ » في اليوم التالي حتى القطار ثم يعودون . وفي صباح اليوم التالي . . . كان « تختخ » يغادر الفيلا ، وكان بقية المغامرين مستعدين وهكذا ركبوا قطار المعادى إلى محطة باب اللوق . ثم ركبوا « تاكسيا » إلى محطة باب الحديد . . . ووقفوا جميعاً هناك في انتظار قيام القطار . . . وكانت صدفة ظريفة أن قابلوا اللاعب « جلجل » يقوم هو الآخر بتوصيل والدته المسافرة في القطار نفسه وقفوا جميعاً

يتحدثون ، وكان « جلجل » يضحك بحماسة وهو يضع يده على رأس « لوزة » قائلاً : ألسنت من هواة كرة القدم ؟

لوزة : الحقيقة أنني أحب لعبات أخرى مثل كرة السلة . . . والتنس . . .

جلجل : إذن فأنا أدعوك أنت وزملاءك لحضور مباراة الغد بيننا وبين فريق نادى « الفانلة الزرقاء » .

لوزة : أشكرك كثيراً . . . هذه أول مباراة أشاهدها في الملعب . . . قبل ذلك شاهدت عدة مباريات في التلفزيون . جلجل : . . . إن مشاهدة المباراة في الملعب لها طعم مختلف فسوف تكونين أشد تيمساً . . . وأكثر استمتاعاً .

ثم التفت إلى « محب » قائلاً : أرجو أن تمر على يا « محب » لتأخذ التذاكر .

« محب » : شكراً . سأمر في العاشرة صباحاً .

وبدأ القطار يستعد للمسير ، وتفرق الواقفون . . . ووقف المغامرون الأربعة يشيرون إلى « تختخ » بأيديهم وهو يقول لهم : لا تنسوا أن تزوروا « زيجر » فقد تركته مع البواب .

وغاد الأصدقاء الأربعة مع « جلجل » والدته الضابط في سيارة الوالد وقد كرت « لوزة » المحادثة التليفونية مرة أخرى .

لوزة : أظن أنني سأكون في القطار في وقت مبكر .

تذكرت كيف قال الرجل ذو الصوت المبحوح لزميله في التليفون إن أحد اللاعبين لا يمكن خطفه لأن والده يأخذه معه في سيارته . . إنه « جليجل » ! كادت « لوزة » تعيد الحديث مرة أخرى لولا أنها خشيت أن تصبح موضع سخرية المجموعة . . وكانت تجلس في الكرسي الخلفي وبجوارها بقية الأصدقاء ، وأخذت تفكر . . كيف يمكن أن تمنع ما يدبره الرجلان ومن معهما من أشرار ؟ ! إن قلبها يحدثها أن ما سمعته حقيقي . . لقد كان الرجلان يتحدثان بجدية . . ولكن كيف ؟ كيف ؟ وصلت السيارة إلى المعادى ، وشكر الأصدقاء الأب على توصيلهم ثم توجه « محب » و « نوسة » في الطريق إلى منزلهما . . وعادت « لوزة » مع « عاطف » . . كانت المغامرة الصغيرة تحس بكتابة فظيعة . . فالمغامرة التي تمت أن تكشف الستار عن ألغازها لم تتم . و « مختخ » صديقها الوفي وأكثر المغامرين قرباً إلى قلبها قد سافر ، وكل شيء يبدو سخيلاً . صعدت إلى غرفتها مسرعة ، وقررت أن تستحم بماء دافئ وتغير ملابسها ، ولكنها قبل أن تفعل ما اعتزمته ذهبت مسرعة إلى التليفون ورفعت الساعة ، وسرعان ما دق الصوت الهادئ التكرار الذى ينبئ أن التليفون قد عادت إليه الحرارة وأنه



أصبح صالحاً للاستخدام .

وضعت الساعة في ضيق ، وأسرعت إلى الحمام ، كان ذهنها الصغير يعمل بكل قوته . . إنها متأكدة أن هناك جريمة ، بل جريمتين سوف تقعان . . ولكن ليس في يدها شيء تفعله . . أخبرت المغامرين ، أبلغت الشاويش ، ولم يعد في إمكانها عمل شيء آخر !

وبعد أن خرجت من الحمام أحست ببعض الهدوء ، وعاد تفكيرها يتنظم ، وأخرجت من دولابها الورقة التي كانت

قد سجلت عليها المكالمات كما سمعتها تقريباً حتى لا تنسى . .
 وأخذت تقرأ : يجب خطفه قبل المباراة اليوم !
 : لا . . في اليوم نفسه أفضل حتى لا يكشف
 النادي خطفه في الوقت المناسب .
 : واللاعب الآخر .
 : هذا لا يمكن . . لأن والده يأخذه معه في
 سيارته .

وهزت «لوزة» رأسها . . إن تدبير عملية الخطف واضح
 جداً . . فلو كانت العملية عملية نقل لاعب من نادٍ إلى نادٍ . .
 فإن ذهاب والده معه لا يمنع من انتقاله . . وتحديد موعد
 الخطف معناه أن العملية حقيقة . . إذن لا بد أن تثار القضية
 من جديد . . لا بد من طريقة . . ولكن كيف ؟
 لم يكن أمام «لوزة» إلا أن تنتظر مباراة الغد . . ربما
 حدث قبل المباراة ما يؤكد شكوكها .



لم يخطف أحد . . ولكن ؟ ؟

كان اليوم التالي يوماً
 هاماً بالنسبة «لوزة» ففي
 هذا اليوم ستحسم مسألة
 اللاعب المخطوف . . فإما
 أنه خطف أمس ليلاً حتى
 لا يلعب مباراة اليوم . . وإما
 أنه سيخطف اليوم قبل
 المباراة . . كانت متأكدة
 من وقوع أحد الأمرين، وهكذا

أسرعت بالهوض مبكرة من فراشها ، ونجرت إلى صالة المنزل
 حيث توجد جرائد الصباح وأخذت تقرأ بسرعة . . ولكن لم يكن
 في صفحات الحوادث ولا صفحات الرياضة أى شيء عن
 عملية خطف تمت . فهل تكون العملية تمت بعد أن انتهى طبع
 الجرائد الثلاث ؟ ! ربما . . ولكن كيف تعرف ؟

لقد أصبحت «لوزة» وحدها - كما تشعر - هي
 المسئولة عن هذا اللغز . . لغز المكالمات التليفونية التي استمعت



إليها ، والتي أكدت جميع الدلائل أنها لا تشير قطعاً إلى خطف لاعب بمعنى نقله بالقوة إلى مكان بعيد . . . ولكن قلبها كان يحدثها أنها لم تكن مخطئة . وأن عملية الخطف ستم . . . ولكن كيف تعرف الآن ؟ ! إنها لو تحدثت إلى «عاطف» لأصبحت هدفًا سهلاً لسخريته اللاذعة . . . وكذلك بالنسبة «محب» . . . لم يبق سوى «نوسة» ، إنها صديقتها الوحيدة التي يمكن أن تستمع إليها بعد سفر «تخنخ» . وهكذا قامت إلى التليفون وطلبت «نوسة» وقالت لها : اسمعي يا «نوسة» . . . إنني مازلت متأكدة من موضوع الخطف ، وأنا لا أريدك أن تصدقيني . . . أريدك أن تساعدني فقط . . . إن «محب» سيذهب لأخذ تذاكر المباراة من «جلجل» . أرجو يا «نوسة» أن تذهبي معه وتسأل «جلجل» عن بقية اللاعبين من زملائه في نادي «القاتلة الحمراء» هل حدث لهم شيء ؟ ! إنني لا أطلب منك سوى هذا الطلب ، وسأنتظر ردك .

نوسة : حاضرياء «لوزة» . . . سأسأله .

لوزة : شكراً لك يا صديقتي . . . إنني لن أخرج من المنزل ، فتي تذهبان ؟

نوسة : بعد ساعة تقريباً !

لوزة : عظيم جداً . . . سأنتظر مكانك !

ووضعت «لوزة» الساعة وجلست تنتظر . . . ومرت الساعة كأنها عشرون ساعة و «لوزة» تنتقل من مكان إلى مكان . وتحاول شغل نفسها بأي شيء . . . وأخيراً جاءت المكالمات وقالت «نوسة» : لم يحدث شيء مطلقاً يا «لوزة» . . . أرجوك أن تكثري عن التفكير في هذا الموضوع تماماً . . .

تجاهلت «لوزة» رغبة صديقتها وقالت : متى تذهبين إلى المباراة ؟

نوسة : ستتحرك في العاشرة . فالمباراة في إ استاد القاهرة بمدينة نصر ، والمسافة بعيدة .

لوزة : سأكون مستعدة أنا و «عاطف» !

نوسة : عظيم ، وسأمر أنا و «محب» عليكما في العاشرة تماماً .

قالت «لوزة» وهي تضع الساعة : إذا نزل فريق النادي الأحمر كاملاً ولم يتغيب أحد من مجومه المشهورين مثل «جلجل» و «ميزو» و «مضمص» فيجب فعلاً أن أكف عن التفكير في هذه المكالمات التي قلبت رأسي .

وفي العاشرة تماماً كان المغامرون الأربعة في طريقهم إلى

محطة المعادى حيث استقلوا القطار إلى محطة باب اللوق .
ثم ركبوا الترام إلى العباسية ومن هناك كانت مجموعة من
الأتوبيسات قد خصصت لنقل المتفرجين ، فركبوا جميعاً .
كانت هذه أول مرة تذهب فيها « لوزة » إلى « الإستاذ » .
وقد وجدته أكبر مما تصورت بكثير . . وأحست بالفخر لأن
هذا الإستاذ العظيم فى بلدها مصر ولكن المشكلة كانت فى
الدخول ، فقد كان الزحام يفوق كل تصور . . عشرات
الألوف من هواة كرة القدم يزدحمون أمام الأبواب وسرعان
ما جرفها الزحام . . وأحست بنفسها تغوص بين الأجساد
المتلاحمة . . والطابور الطويل يزحف ببطء . . والجماهير
تنصايح وفى يدها الأعلام الحمراء تلوح بها والأحاديث ترتفع
بين الداخلين . من سيفوز ؟ إنه نادى « الفائلة الحمراء »
لا شك . . ولكن كم هدفاً يكون الفارق بينهما ؟

كانت « لوزة » تتعلق بذراع « عاطف » حتى لا تضع
فى الزحام . . ولا تدرى لماذا أحست أكثر من مرة وسط الزحام
القاتل أن هناك يداً تحاول أن تجذبها بعيداً عن بقية المتفرجين .
ولكنها كانت تقاوم . . وتشد قبضتها على ذراع شقيقها . .
وأخيراً استطاعوا أن ينفذوا من الباب . . وفوجئت « لوزة »

عندما دخلت « الإستاذ » بضخامة المدرجات وبعدد الجماهير
التي ملأها برغم أن الساعة لم تكن قد تجاوزت منتصف النهار ،
وأن المباراة ستبدأ فى الساعة الثالثة . . أى بعد ثلاث ساعات .
وجدوا أماكنهم فى مدرج الدرجة الثانية . . وجلست « لوزة »

مبهورة ومالت على « نوسة » تقول : شئ مدهل ! !

نوسة : فعلاً . . إننى لم أر مثل هذا العدد من الناس
من قبل فى مكان واحد . قال « عاطف » ضاحكاً وهو يميل
على « محب » : متى نراك لاعباً مهماً تقبل الجماهير على
المباريات التي تشترك فيها ؟

ولكن « محب » لم يرد . . كان من الواضح أنه مشغول
باختلاس النظر إلى شخص يجلس خلفهم . .

فنظر « عاطف » هو الآخر ولم ير شيئاً غير عادى فى هذا
الشخص . إلا أن ملامحه تدل على الشراسة . . فهل يعرفه
« محب » ؟ !

انتظر « عاطف » لحظات ثم مال على « محب » قائلاً :
ماذا يلفت نظرك فى هذا الشخص الجالس خلفنا ؟

رد « محب » هامساً : شئ غريب . . إن هذا الرجل كان
يقف أمام منزل اللاعب « جلجل » عندما ذهبنا لمقابلته أمس

الأول . . وقد شاهدته عندما ذهبت لمشاهدة مران نادى « الفانلة الحمراء » وكان يجلس بجوارنا . . وهذه هي المرة الثالثة التي أراه في يومين متتالين !

عاطف : ربما مجرد صدقة ! !

محب : ربما . . ولكن وجهه ليس مريحاً . . وقد لاحظت أنه يراقبنا .

عاطف : دعك من هذه الخيالات .

محب : إنه ليس خيالاً . . فهذا الرجل يتعمد الاقتراب منا لسبب لا أدريه .

انتهى الحديث بين الصديقين . . فقد ارتفعت ضجة في المدرجات تهتف للنادى الأحمر على دقات الطبل ، واستغرق المغامرون في مشاهدة الجماهير ، والملاعب الأخضر . وكان كل شيء ينبئ عن مباراة ممتازة .

مرت الساعات بسرعة . . وأخرجت « نوسة » بعض « الساندوتشات » وناولتها للأصدقاء ، ويبدو أن الهواء الطلق قد فتح شهيتهم فقد انهمكوا في الأكل باستمتاع . . حتى « لوزة » نسيت للحظات حكاية الاختطاف وانهمكت في الأكل . . ولكن فجأة انتشرت حركة بين الجماهير . .

وقال واحد : سينزل فريق « الفانلة الزرقاء » الملعب الآن . وانجهت الأنظار كلها إلى الأبواب التي يخرج منها اللاعبون . . وفجأة ظهر فريق « الفانلة الزرقاء » يخرج من الباب لاجباً إثر آخر . . وتوقفت « لوزة » عن الطعام وأخذت ترقب اللاعبين بانتباه شديد . . وفي أحد المدرجات كان مشجعو النادى الأزرق يتصايحون ويصفقون . ونزل الفريق إلى أرض الملعب ، وانتشر التصفيق . . وجرى اللاعبون ناحية المدرجات وهم يرفعون أيديهم بالسلام . . ثم اتجهوا إلى المرمى الأيمن وأخذوا يتناقلون الكرة . . وفجأة قال واحد : فريق « الفانلة الحمراء » !

وكأنما هبت عاصفة . . فقد ارتفعت من المدرجات كلها تقريباً الصيحات . . وانتشر التصفيق وكأنه مئاث من المدافع الرشاشة تنطلق معاً . . وتمايلت الأعلام الحمراء ودقت الطبول . . وحنف عشرات الألوف يحيون اللاعبين .

كانت « لوزة » ترقب المشهد كله وعيناها مركبتان على لاعبي « الفانلة الحمراء » . . هل ينزلون جميعاً ؟ ! وكأنما كان الشخص الذى يجلس خلفهم يقرأ أفكارها فقال : إن لاعبي الفريق الأحمر نزلوا جميعاً . . الفريق كامل بكل نجومه . .

هذا هو « جملجل » قلب الدفاع الذى لا يقهر وهذا هو « ميزو » المهاجم المهداف .

وأخذ يسرد أسماء اللاعبين واحداً بعد الآخر . . وأدركت « لوزة » أنها كانت مخطئة تماماً . . لقد نزل اللاعبين جميعاً ، لم يخطف أحد . . لم يتخلف أحد . . لقد كانت واهمة فعلاً ! وأحسّت بارتياح برغم كل شيء ، فإن ما كان يسببها هو سلامة اللاعبين ، وهاهم أولاء جميعاً ينزلون الملعب وعشرات الألوف يحيرتهم . ودار اللاعبون بالملعب يحيون المتفرجين واقربوا من مدرج الدرجة الثانية حيث يجلس المغامرون . . ورأت « لوزة » « جملجل » ووقفت . . ووقف « منجب » و « نوسة » و « عاطف » وأخذوا يصفقون بشدة لصديقهم .

وعاد اللاعبون إلى وسط الملعب ، ثم اتجهوا إلى المرمى الآخر الخالى وأخذوا يتناقلون الكرة بمهارة ، ويختبرون حارس المرمى الضخم « الهامى » الذى كان يصد الكرات التى تصل إليه باقتدار .

بعد لحظات نزل الحكم وحاملا الراية فى ملابسهم السوداء . . وأسرع رئيس الفريق الأزرق ورئيس الفريق الأحمر إلى وسط الملعب حيث أجرى الحكم « القرعة » بقطعة عملة



وأخذت المباراة طابعاً حماسياً . . وأخذت الكرة تنقل بين الأقدام بسرعة .

معدنية ، ثم تبادل رئيساً الفريقين الأعلام والتحيات ، وصفتت الجماهير ، واختار رئيس الفريق الأزرق المرمى الأيمن . . وانتشر اللاعبون في أرض الملعب كل منهم في مركزه . . ورفع الحكم يده إلى أعلى . . ثم أطلق صفارة البداية ، وبدأ الفريق الأحمر الهجوم . . ومضت الكرة من قدم إلى قدم ، والفريق الأزرق يدافع . . ولكن لاعبي الفريق الأحمر استطاعوا الاقتراب من المرمى واستطاع « ميزو » الماهر أن يستخلص الكرة من الظهير الأيسر ، ويوصلها بقوة في حلق المرمى . وارتفع صياح الجماهير ، ولكن حارس الفريق الأزرق استطاع أن يمسك بها ، ثم يقذفها بيده إلى الظهير الذي أرسلها طويلة إلى الأمام .

كان الحماس يعم الملعب . . ونسى المغامرون كل شيء إلا المباراة « القوية » التي كانت تدور على أرض الملعب بين الفريقين الكبيرين . . كان الهجوم متبادلاً والكرة تصل إلى حارس المرمى هنا مرة ، وتعود إلى الحارس الآخر في ثوان قليلة . . واللاعبون جميعاً يؤدون المباراة في قوة وفي انتزع التصفيق من عشرات الألوف الذين ملأوا المدرجات . . وفجأة استطاع جناح الفريق الأزرق الإفلات بالكرة . . وانشطرت

يساراً ، ثم اقترب من مرمى الفريق الأحمر ، وأرسل الكرة لولية قوية سكنت شبك الحارس « الهامي » . . وارتفع صياح مشجعي الفريق الأزرق . . ولكن الحكم أطلق صفارته ، وأعلن أن الجناح كان متسللاً وعادت المباراة تأخذ طابعاً أشد حماساً . . حتى صفر الحكم معلناً نهاية الشوط الأول وأخذ الحاضرون يتحدثون عن الفريقين محللين كل لعبة ، مبدئين إعجابهم أو سخطهم وكان « محب » ينظر خلفه ، ولكن الرجل ذا السحنة الشريرة كان قد اختفى . . بدأ الشوط الثاني ، واستمر اللعب سجالات بين الفريقين دون أن يتمكن أحدهما من تسجيل هدف في مرمى الفريق الآخر حتى صفر الحكم معلناً نهاية المباراة . . وبدأ الألوف يتدافعون في طريق الخروج .

وإذا كان الدخول قد أزهق المغامرين ، فإن الخروج كان أكثر إرهاقاً . فقد اندفع الآلاف إلى الأبواب . ووجد المغامرون أنفسهم محشورين بين الأجساد المتلاصقة . . وكانت « لوزة » الصغيرة الرقيقة أشدهم معاناة . . حتى أحست بنفسها تضيق بين الناس وفجأة أطلقت صيحة وسقطت على الأرض . سمع « عاطف » الصرخة وأحس بيد « لوزة » ثقلت من يده . . وأدرك أنها سقطت على الأرض ومن الممكن أن يدوسها الخارجون

دون أن يشعروا . . فالتى نفسه عليها بحميتها بحسنه . . وكذلك
فعل « محب » .

كان موقفاً خطيراً . . فالآلاف تندفع إلى الخروج في
عجلة شديدة . . ومن الممكن أن يسقط الصديقان تحت
الأقدام . . أما « نوسة » فوجدت نفسها مندفعة دون إرادة
وسط الخارجين . . لا تستطيع التوقف ، رغم أنها سمعت صرخة
صديقتها الصغيرة .

رفع « محب » و « عاطف » « لوزة » بينهما . . كان قد
أغشى عليها وازرق وجهها وأخذ المغامرون يدفعون الناس في
محاولة لإنقاذها . كان موقفاً خطيراً ، ولكن بعض الناس
أدركوا ما يحدث ، وسرعان ما كانت الأيدي تمتد لرفع « لوزة »
إلى فوق . . وأسرع بعض الناس لاستدعاء رجال الإسعاف
من أرض الملعب .



عملية الفانلة الحمراء

عندما أفاقت « لوزة »
وجدت نفسها في فراشها . .
وحولها والدها ووالدتها
و « عاطف » و « نوسة »
و « محب » وقد بدا عليهم
جميعاً الاضطراب . . ثم
رأت وجهاً باسمًا ينحني عليها
ويربت على وجنتيها . . كان
وجه الدكتور « نشأت »

طبيب الأسرة ، وأحست « لوزة » بالآلام فظيعة في رأسها . .
ومدت يدها لتحسس موضع الألم ، ووجدت رأسها مربوطاً .
وأخذت تذكر ما حدث . . خروجها بين الناس . .
الزحام الذي لا يصدق . . خبطة قوية على رأسها . . ثم سقوطها
وفقدتها الوعي !

قال الطبيب مبتسماً : كل شيء على ما يرام يا « لوزة » . .
لقد أصابك فيما يبدو حجز ألقاه شخص . . والحمد لله أن



لوزة

الإصابة ليست خطيرة .

قال والد «لوزة» : هل تبقى طويلاً في الفراش ؟

الدكتور : نحو أسبوع ، وربما أقل .

كان الطبيب قد أخبر والدها أنها أصيبت بارتجاج في

المخ نتيجة «إصابة» من ضربة قوية ، ولكنهم اتفقوا على

أن يخفوا عنها الحقيقة حتى لا تخاف . . والحقيقة أن «لوزة»

لم تكن تخاف من شيء . . فهي من أشد المغامرين جرأة

وتشجاعة .

كان أكثر المغامرين انشغالا هو «محب» ولكنه كتم

ما في نفسه حتى ينفرد مع «عاطف» و «نوسة» و «لوزة»

بعد خروج الطبيب والأم والأب . وقد خرجوا بعد فترة . .

وبقي المغامرون الثلاثة معاً . .

قال «محب» على الفور : «لوزة» . . هل يمكن أن

نحدث قليلاً . . لقد نبه الدكتور ألا تجهدى نفسك مطلقاً

وبخاصة في التفكير . . ولكنني أريد أن أسألك سؤالاً واحداً . .

هل تعتقدين أن إصابتك كانت بالصدفة ؟

فكرت «لوزة» لحظات وبدا على وجهها الألم والإرهاق

ثم قالت في بطاء : أعتقد يا «محب» أنها لم تكن صدفة . .

ولكن لماذا تسأل ؟

محب : لأنني أيضاً أظن أنها لم تكن صدفة ، بل إنني متأكد أن هناك شخصاً ضربك متعمداً .

ولدهشة «محب» و «نوسة» و «عاطف» ابتسمت

«لوزة» برغم آلامها وقالت : ألم أقل لكم ؟ ! إنه الرجل الذي

سيخطف اللاعب !

زادت دهشة الأصدقاء . . إن ما يهم «لوزة» ليس

إصابتها ، ولكن إثبات أنها كانت على حق عندما أثارت

موضوع الخطف . . وعادت «لوزة» تقول : لقد شعرت في

أثناء دخولي إلى الإستاذ أن شخصاً يحاول جذبني بعيداً عنكم . .

بل إنني أظن أنه حاول ضربني ، ولكن لم يكن الزحام شديداً

بحيث يستطيع الاختفاء بعد ذلك ، ولهذا انتظر لحظة خروجي

ليضربني .

محب : هل لاحظت شكله ؟

لوزة : لا !

محب : لا أشك لحظة واحدة في أنه كان الرجل ذو . .

الملامح الشريرة الذي كان خلفنا . . لقد شاهدته أمام منزل

«جلجل» ثم في مران النادي ، ثم في الملعب . وليس من

المعقول أن يكون كل هذا قد حدث بالصدفة !
 نوسة : يجب أن تخرج الآن . لقد طلب الدكتور
 عدم إجهاد « لوزة » . وحاولت « لوزة » أن تعترض . . ولكنها
 لم تستطع . . كانت متعبة جداً . . وخرج المغامرون الثلاثة ،
 وأغلقوا الغرفة خلفهم وقالت « نوسة » : من حسن الحظ أن
 رجال الإسعاف وصلوا بسرعة . لقد كادت تحدث كارثة !
 عاطف : هل الإصابة ستترك فيها أى أثر ؟
 محب : لا أعتقد . . إنها فقط تحتاج إلى الراحة .
 نوسة : والآن ماذا نفعل ؟
 محب : سأتصل « بجلجل » تليفونياً . . إننى أريد
 أن أعرف كيف عرف الرجل الشرير ومن معه أن « لوزة » هى
 التى استمعت للمكالمة . . هل عن طريق « جلجل » أم عن
 طريق الشاويش إنهما الشخصان اللذان تحدثنا إليهما ؟ !
 ونزلوا إلى الحديقة ، واتصل « محب » « بجلجل » وطال
 الحديث بينهما وكان « عاطف » و « نوسة » يراقبان المحادثة . .
 وبعدها وضع « محب » الساعة قائلاً : إنه « جلجل » . . لقد
 أخبر زملاءه اللاعين واعتبروها نكتة . . وعرف جميع من فى
 النادي أن طفلة اسمها « لوزة » تدعى أن هناك محاولة لخطف

لاعب أو أكثر من نادى « الفانلة الحمراء » . ولا شك أن النكتة
 أو الحكاية وصلت إلى الرجل الشرير وأعوانه ، وأنهم يحاولون
 الانتقام منها .

عاطف : سأبقى بجوارها طول الوقت . . فإننى أخشى
 أن يحاولوا الاعتداء عليها مرة أخرى .

نوسة : ألا تخطر الشاويش بما حدث ؟

محب : سيعتبرنا مخرفين . . وطبعاً الحادث سيعتبرونه
 مجرد شيء حدث بالصدفة وسط الزحام . ومن الأفضل أن
 نعمل وحدنا .

نوسة : ألا نتصل « بتختخ » ؟

فكر « محب » لحظات ثم قال : نتصل به تليفونياً بعد
 ساعة . فن المؤكد أنه الآن يتمشى كعادته .

وجلس الثلاثة صامتين يفكرون ، وفجأة دق جرس
 التليفون ، ورفعت « نوسة » الساعة وسمعت صوتاً مبهجاً يقول :
 إنذار لكم . . لا تتدخلوا فى عملية « الفانلة الحمراء » . . وإلا . .
 فى المرة القادمة ستموت البنت الصغيرة .

وقبل أن تقول « نوسة » كلمة واحدة . . أغلق الرجل
 الساعة . وقال « محب » وقد لاحظ تغير وجه « نوسة » : ماذا حدث ؟



وانطلقت الأصوات تهرق في الملعب.. وهار اللاعبون أمام المدرجات يرددون التحية

نوسة : إنذار من العصاة قأنا متأكدة إنا الآن
أمام عصاة خطيرة . وكان مع « لوزة » الحق فيما قالته .
لقد أندرونا بوقف التدخل فيما سموه عملية « الفائلة الحمراء » .
والا . . .

وسكتت « نوسة » لحظات ثم قالت : وإلا قضوا على
« لوزة » نهائياً !

ساد الصمت بعد حديث « نوسة » . . وغرق الثلاثة في
التفكير . . إنهم في موقف خطير ، لا أحد يصدقهم .
« لوزة » مهددة بالموت . . المفتش « سامي » ليس موجوداً .
« بتختخ » في القرية . . الشاويش سيسخر منهم ، بل قد
يبلغ أسرهم أنهم يعاكسونه . . فما هو الحل ؟ ! وفجأة قالت
« نوسة » : نسيت شيئاً هاماً . . إنه الرجل ذو الصوت المبحوح !
قال « محب » بلهفة : ذو الصوت المبحوح ؟ ! إن ذلك
قد يساعد كثيراً . . فنحن نستطيع إقناع الشاويش - لو ذكرنا له
اللص الذي سرق الصيدلية - أن يهتم أكثر . وسأذهب إليه في
منزله الآن . . وعليكما الاتصال « بتختخ » في القرية ،
وإخباره بما حدث .

أسرع « محب » إلى دراجته ، وانطلق في الشوارع

مسرعاً . . كان الظلام كثيفاً والبرد قارساً ، فأضاء مصباح الدراجة وأخذ وهو يقود دراجته السريعة يفكر فيما يمكن أن يقوله للشاويش ليقنعه . ولم يلاحظ « محب » أن هناك سيارة تتبعه . . فقد كان مشغولاً تماماً بالتفكير في الحديث المقبل ، وهل يتحرك الشاويش لمساعدتهم أو يعتبر ما سيقوله مجرد فصل سخيف ؟ !

أخذ « محب » يقترب من منزل الشاويش الذي كان يقع في مكان بعيد نسبياً عن الشوارع الكبيرة ، قرب عزبة « فهمي » في أطراف المعادي . . وفجأة أحس « محب » بالسيارة التي خلفه تقترب مسرعة . . فأنحرف بجوار الرصيف ليوسع لها الطريق ، ولكن صوت السيارة القوية ملأ أذنيه ، وأدرك أنها خلفه تماماً . . وأحس بالخطر ، وأدرك في لحظة سريعة أن السيارة ستدهمه . . وبسرعة صعد بدراجته على الرصيف واندفع إلى جوار فيلا صغيرة ، ودار دورة كاملة وسقط على الأرض بعد أن استخدم القرامل ليقف ، وتوقفت السيارة أيضاً ، وارتفع صوت فراملها على الأرض في السكون الشامل !

وعندما وقف « محب » وجد رجلين يتزلان من السيارة ويتجهان إليه مسرعين . كان واضحاً أنهما ينويان به شراً . .

ولم يفكر إلا ثانية واحدة ، وقفز فوق سور الفيلا . . واستقبله
نباح كلب ضخيم كان يدوى فى السكون بوحشية مفزعة . .
وأصبح بين نارين . . إما أن يستسلم للرجلين ، أو يلتقى بنفسه
بين أنياب الكلب ! ونظر إلى أعلى . . كانت هناك شجرة كبيرة
تظلل السور . . وقفز بين الأغصان كالقرد . . وأخذ يتنقل
من فرع إلى فرع وكان الرجلان يحملان بطاريتين . . وأخذت
الأنوار تطارده . . والكلب ينبج . . وفتحت إحدى النوافذ
فى الفيلا وصاح شخص : من هناك ؟

أطفأ الرجلان المصباحين وسكن « محب » على فرع ضخيم
وكنم أنفاسه ، ولكن الكلب الشرس كان تحت الشجرة يعوى
ويرفع قدميه الأماميتين على الشجرة ، وقال الرجل الذى فتح
النافذة : اسكت يا « بوند » !

ولكن الكلب ظل يتبع بقوة . . ويقفز على الشجرة . .
وتحرك « محب » بسرعة وهذوء سعى وجد نفسه فى طرف السور
حيث يلتقى بسور الفيلا المجاورة ، وقفز مسرعاً إليها . . كانت
الفيلا مظلمة ومن الواضح أن سكانها فى الخارج . . ووجد
شقة فى نهاية الفيلا تطل على الحديقة الخلفية لها ، وأسرع

يخفى تحت الشرفة الواطئة .

كان قلبه يدق بعنف ، وصوت الكلب الشرس ما زال يدوى .
ثم سمع صوت أقدام تقترب ، وعرف أن الرجلين لم ينصرفا . وأنهما
مصران على البحث عنه . . وأدرك أن عملية « الفائلة الحمراء »
عملية كبيرة ، وأن القائمين عليها أقوىاء وأنهم على استعداد
للذهاب إلى أى مدى فى سبيل إتمام العملية . . وكانت الأقدام
تقترب ، وسمع عن قرب صوت الرجلين الخافت وهما يتحدثان . .
قال أحدهما : إنه هنا ! . .

قال الشخص الآخر بصوت مبحوح : يجب أن نغتر عليه . .
لقد كان ذاهباً إلى منزل الشاويش ومعنى ذلك أن إنذارنا لم
يرهبهم . . ويجب إيقافهم عند حدهم .
رد الآخر : أخشى أن نلفت أنظار السكان .

ذو الصوت المبحوح : إن الفيلا معتمة وليس فيها أحد . .
وهى آخر فيلا فى الشارع وبعدها عبر الشارع منزل الشاويش ،
ولو تركناه فسيصل إليه . فعليك أن تقف فى الشارع بين
الفيلا والمنزل ، فإذا شاهدته فلا تتردد فى إطلاق الرصاص
عليه بدون أن تقتله !

قال الآخر : ولكن صوت الرصاص سيلفت الانتباه !

ذو الصوت المبحوح : قبل أن يتمكن أحد من اللحاق بنا سنكون قد ابتعدنا بالسيارة . إن العملية يجب أن تتم مهما كان الثمن .

كان « محب » يستمع إلى الحديث وهو ساكن لا يكاد يتنفس . . . وسمع صوت أقدام الرجل تبتعد . . . وأدرك أنه وذا الصوت المبحوح أصبحا وحدهما . . . وشاهد ضوء البطارية يتحرك قريباً منه . . . ثم يبتعد . . . ثم اقترب مرة أخرى . . . أكثر فأكثر . . . وأدرك أن الرجل إذا انحنى ونظر تحت الشرفة فسوف يراه . . . وما دام قد أوصى زميله بإطلاق الرصاص ، فلن يتردد هو في إطلاق الرصاص عليه . . . إذن . . .

كانت أقدام الرجل قد أصبحت عند طرف الشرفة بالضبط . . . وبدا واضحاً أن الرجل قد قرر البحث تحتها . . . وتحرك « محب » كالشعبان مسرعاً ، ومد يديه وبكل ما يملك من قوة قبض على قدمي الرجل وجذبه بشدة . . . وفقد الرجل توازنه وسقط على الأرض سقطة مدوية . . . وقفز « محب » خارجاً . . . وكانت البطارية المضاءة قد سقطت من يد الرجل فانحنى « محب » مسرعاً والتقطها . . . وكان الرجل يحاول النهوض . . . ولم يتردد « محب » ، وبكل قوته ضرب الرجل

على رأسه بالبطارية . . . وسقط الرجل مرة أخرى . . . وتحطم زجاج البطارية وساد الظلام . . . وسمع « محب » صوت أقدام مسرعة وأدرك أن الرجل الآخر عائد . . . ولم يضع وقتاً . . . قفز السور إلى الشارع . . . وانطلق يجري في اتجاه منزل الشاويش . . .

دق جرس الباب وهو يلهث . . . وانطلق صوت الجرس في الصمت يدوي داخل المنزل . . . ولكن لم يرد أحد . . . ومرة أخرى دق الجرس وترك يده فوقه ، فانصل الزنين



ولكن أحسداً لم يسرد .

وأدرك « محب » أن الشاويش ليس في المنزل . . وأحس بضيق فظيع . . لقد كانت فرصة لن تعوض لو كان الشاويش موجوداً لاستطاع بالتأكيد القبض على الرجل الملقى في الحديقة . . وفجأة سمع صوت سيارة تقبل من طرف الشارع . وتخشى أن تكون سيارة العصابة ، فانطلق جارباً ، ودخل في شارع جانبي . . وأخذ يجرى ويجرى . . دون أن يلتفت إلا إلى بعض المارة الذين كانوا ينظرون إليه في دهشة .



الصراع يشتد

عندما عاد « محب » إلى « عاطف » و « نوسة » كان واضحاً عليه ما جرى له . . فقد كانت ثيابه متسخة ووجهه ويده مخروجة من أثر غصون الأشجار ووجهه قد غفره التراب . وكان يمسك بيده دون أن يدرى البطارية التي وقعت من الرجل ذي الصوت المبحوح ، والتي ضربه بها .

هبت « نوسة » واقفة عندما رأت شقيقها المجروح الممزق الثياب . . على حين بدت على وجه « عاطف » علامات التعجب والضييق . . وارتمى « محب » جالساً وقال : لقد كانت « لوزة » على حق . . إننا مراقبون . . . والعصابة التي نواجهها لا تتورع من القتل !

وروى « محب » ما حدث له خلال الساعة الماضية من



نوسة

أحداث ، والحديث الذي سمعه يدور بين الرجلين . . يؤكد
أن عملية الاختطاف حقيقية .

قال « عاطف » : ولكن المباراة انتهت دون خطف أحد .
معجب : لسبب بسيط أن الاختطاف سيتم قبل مباراة
فريق « الفائلة الحمراء » ، وفريق « الفائلة البيضاء » . . هذه
المباراة يعتبرها عشاق الكرة أهم من أية مباراة أخرى . . وتنتظرها
ال جماهير من عام إلى عام .

عاطف : ومتى تجرى هذه المباراة ؟

معجب : في الأسبوع القادم !

عاطف : أماننا متسع من الوقت !

معجب : المهم متى يتم الخطف ، وبأية وسيلة ؟ ! إن
ما شاهدته الليلة من جسارة هؤلاء الأشقياء يؤكد أنهم لن
يتورعوا عن شيء في سبيل تنفيذ خطتهم الإجرامية .

أشارت « نوسة » إلى البطارية وقالت : هل هذه البطارية
يمكن أن تكون دليلاً يدلنا على المجرم ؟

لم يكن « معجب » قد فكر في هذا مطلقاً . . فأخذ يتأمل
البطارية لأول مرة . . كان طولها حوالي ثلاثين سنتيمتراً . .
من المعدن . . وتنتهي بانتفاخ حيث كان الزجاج المكسور

ولم يكن فيها شيء غير عادي .

هز « معجب » رأسه قائلاً : ليس في البطارية شيء غير
عادي . . وطبعاً البصمات قد أزلتها أصابعي . .

وصمت لحظات ثم قال : هل حدثنا « نخخ » ؟
نوسة : طبعاً . . لقد نسيت عندما رأيتك بهذه الحالة
أن أخبرك . . لقد انزعج جداً لحالة « لوزة » . . وقال إنه
سيصل الليلة .

نظر « عاطف » إلى ساعته . . كانت قد تجاوزت العاشرة
وقال : هل تنتظره ؟

معجب : طبعاً . . سأذهب إلى المنزل لأغير ملابسي
وأغتسل . . ثم أعود ، وسوف أستاذن والدي أن نبقى معك
الليلة بجوار « لوزة » .

انصرف « معجب » وأسرع « عاطف » ليرى « لوزة » . .
ووجدتها نائمة وقال « لنوسة » : سأنزل مع « معجب » . .
قد يتعرض لاعتداء آخر .

أسرع « عاطف » خلف « معجب » وخرجا معاً إلى الشارع . .
كانت حركة المارة قد هدأت ، ونظروا هنا وهناك وقال
« عاطف » : هل نذهب لإحضار دراجتك ؟

قال « محب » : نعم . . معك حق . . لقد نسيت تماماً .
وركبنا دراجة واحدة وانطلقا مسرعين . . وعندما وصلنا
إلى جانب الفيلا المظلم حيث سقط « محب » وجدا الدراجة
ما زالت في مكانها . . ولم يحدث بها إلا أن المقود قد انحرف
من مكانه . . وسرعان ما وضع « محب » الإطار الأمامي بين
فخذيهِ وأدار المقود إلى مكانه الطبيعي ثم انطلقا معاً . .

كانا يسيران واحداً وراء الآخر للمراقبة . . ويدوران
حول نفسيهما بين لحظة وأخرى حتى وصلا إلى منزل « محب »
ودخلا ، وبعد ربع ساعة كان « محب » خارجاً مرة أخرى وقد
اغتسل وزاد نشاطه .

قال « عاطف » : ما رأيك في أن نذهب لإحضار « زنجير »
معنا . . إنه سيكون حارساً ممتازاً إذا حدث وغلبنا النوم .
محب : فكرة ممتازة .

وأسرعا إلى منزل « تختخ » وكان البواب يجلس أمام الباب ،
وبجواره « زنجير » الذي لم يكده يرى الصديقين حتى قفز فرحاً
واستقبلهما بنباح سعيد . . ووافق البواب طبعاً على أن يأخذا
المغامر الأسود معهما . . فأطلقا به إلى منزل « عاطف » . .
وفي الحقيقة أنهما شعرا باطمئنان أكثر والكلب معهما .

عندما وصلا إلى المنزل كانت « نوسة » قد نزلت إلى
المطبخ وأعدت لثلاثتهم عشاء أقبلوا عليه بشهية . ثم جلسوا
يتحدثون . . وكان عليهم أن يضعوا خطة معقولة لحماية اللاعب
الذي سيخطف . . و « جلجل » الذي تحدث رجلاً العصاة
عن صعوبة خطفه . . ولكن عن محاولة منعه من اللعب .

قالت « نوسة » مقترحة : ما رأيكما في خطاب بلا توقيع
إلى اللاعبين بأن هناك خطة لخطفهما . . وأن عليهما أن يحذرا !
عاطف : لقد نسيت « نوسة » أن حكاية الخطف هذه
لم يعد لها أية قيمة عند اللاعبين وأية إثارة لهذا الموضوع لن
ينالنا منها إلا السخرية . فهم بالتأكيد سيعرفون أننا الذين أرسلنا
هذه الخطابات .

وفجأة سمعوا « زنجير » ينيح في الحديقة . . وأسرع
« عاطف » إلى الباب وفتح . . ووقف ينظر في الظلام . .
ولكن « زنجير » - بدلاً من أن ينتظر - قفز إلى الداخل وأسرع
يقفز سلام الفيلا إلى الدور الثاني . . وأدرك « عاطف » كل شيء .
أسرع « زنجير » حتى وقف أمام غرفة « لوزة » . حيث
كان يجلس المغامرون ، ثم أخذ يرفع رأسه محاولاً إدارة مقيض
الباب بفسحه . . كان يريد رؤية « لوزة » . . وفي تلك اللحظة



وسمى الكلب « زنجير » بشبح في الحديقة ، وأذكر أن هناك شيئاً يحدث .

أقبلت والدة « لوزة » ، وعندما شاهدت ما يفعله « زنجير » . . .
 دهشت . . . وفتحت له هي الباب ، ودخلا معاً . . . كانت
 « لوزة » ما زالت نائمة بفعل الأدوية التي تناولتها . . . فأخذ
 « زنجير » يلعب يديها الصغيرتين البارزتين من تحت الغطاء . . .
 وتأثرت والدة « لوزة » كثيراً بكاء الكلب ووفائه . . . وبعد
 أن اطمأنت إلى أن درجة حرارة « لوزة » معقولة . . . نزلت
 وأعدت للكلب وجبة شهية من اللحم والعظم . . . وبعد أن
 أكل « زنجير » وشبع تمدد راضياً أمام باب الغرفة . . . وعاد
 المغامرون الثلاثة يتحدثون . . . ومضت الساعات دون أن
 يصلوا إلى حل معين . . . وبدأ النوم يداعب جفونهم . . . وفجأة
 قالت « نوسة » : شيء غريب فكرت فيه . . . لماذا يريدون
 القضاء على « لوزة » ؟ رد « محب » الذي كان ما زال قائماً
 عينيه : لقد فكرت في الخاطر نفسه . . . والشئ الوحيد المعقول
 أنهم يظنون أنها سمعت معلومات كثيرة تدل على شخصياتهم . . .
 ولهذا فقد حاولوا خطفها في الإستاد ، ولكن ذلك كان صعباً . . .
 وهكذا حاولوا القضاء عليها .

نوسة : وأنت ؟

محب : لا أدري . . . ولكن تعليقات ذى الصوت المبحوح

بمحاولة إصابتي دون قتلى يعنى أنهم يريدون معرفة الذى نعرفه بالضبط .

وعاد الصمت من جديد . . ونظر « محب » إلى ساعته . . كانت قد تجاوزت الواحدة بعد منتصف الليل فقال : شيء غريب . . لقد تأخر « تختخ » .

ردت نوسة : لقد تحدثنا إليه حوالى التاسعة والنصف . . فإذا تصورنا أنه ركب من القرية بعد ذلك بساعة أى فى العاشرة والنصف . . فالمفروض أن يكون فى القاهرة فى الساعة الثانية عشرة والرابع أو النصف . . فالمسافة بين القرية والقاهرة تقطعها السيارة فى نحو ساعتين ونصف الساعة أو ساعتين وثلاثة أرباع الساعة .

محب : لعله سيصل بين لحظة وأخرى .

وعاد الصمت من جديد وكان « عاطف » قد استسلم للنوم على كنية فى الصالة حيث يجلسون ، شيئاً فشيئاً سيطر النعاس على « نوسة » ثم على « محب » ولم يبق ساهراً إلا المغامر الأسود « زنجير » .

اقتربت الساعة من الثالثة صباحاً . . وساد السكون شوارع المعادى . . ولم يبق ساهراً فى الفيلا إلا « زنجير » الذى تنبه

فجسأة وانتفض جسمه ووقف . . لقد سمع الكلب الأسود الذكى صوتاً غريباً عادى . . واتجه إلى النافذة ومد رأسه . . ثم أطلق نباحاً غاضباً . . واستيقظ المغامرون الثلاثة على صوت النباح . . ليسمعوا صوت أقدام تجرى فى الحديقة ، وأسرع « محب » ينظر من النافذة ، وشاهد شخصاً يجرى . . ثم شاهد ما هو أعجب . فعلى نور الشارع برز « تختخ » يحمل حقيبة ألقاها على الأرض . وأسرع خلف الرجل . وكانت هناك سيارة فى



الانقطار . وصوت محركها واضح في الصمت .
جرى « تخنخ » خلف الرجل . . ولكن الرجل كان أسرع .
وسرعان ما قفز إلى السيارة التي انطلقت به مسرعة . . ومع ذلك
ظل « تخنخ » يجسرى حتى انعطفت السيارة إلى شارع جانبي
واختفت عن الأنظار .

نزل « محب » مسرعاً ففتح الباب « لتخنخ » الذي دخل
متتابع الأنفاس . . وقال على الفور : كيف حال « لوزة » ؟
محب : على ما يرام . إنها نائمة !

وصعد « تخنخ » السلم ودون أن يتحدث دخل غرفة « لوزة »
وشاهد عينيها الصغيرتين تلمعان في الظلام . . كانت هي الأخرى
قد استيقظت على صوت النباح . . وانحنى « تخنخ » عليها
واحتضنها وقال : الحمد لله . . أنت على ما يرام !

قالت « لوزة » بصوت ضعيف : كيف حضرت ؟
تخنخ : حدثتني « نوسة » تليفونيا وركبت سيارة من
القرية . . وللأسف تعطلت في الطريق حوالى الساعة الحادية
عشرة . . وظللنا يجوارها حتى أحضروا ميكانيكياً من « دمنهور »
أصلحها . . ثم عاودنا المسير فوصلنا منذ ساعة تقريباً . .
كان المغامرون الثلاثة « محب » و « نوسة » و « عاطف »

و « زنجير » قد دخلوا . . وسمعوا حديث « تخنخ » الذي مضى
يقول : ووجدت « تاكسياً » مع مجموعة من الأشخاص أنزلنا
قريباً من المنزل . . وسمعت نباح « زنجير » ثم شاهدت شخصاً
يجرى في الخديقة فجريت خلفه . . ولكنى لم ألحق به فقد
ركب سيارة .

محب : ولكنك جريت خلف السيارة !

تخنخ : كنت أحاول التقاط الأرقام . . ولكننى لم
أستطع التقاطها كلها . فهي مطموسة والظاهر رقم ٧٥٢ . .
والسيارة ماركة شيقورليه خضراء . . والآن ماذا حدث في فترة
غيابي . . فأنا لم أعرف من المكالمات التليفونية إلا إصابة « لوزة »
في أثناء خروجها من الأستاذ .

روى « محب » « لتخنخ » ما جرى « للوزة » بالتفصيل . .
ثم روى له مغامرته الليلية والمطاردة التي تعرض لها حتى عودته
إلى الفيلا . . ونباح « زنجير » .

قال « تخنخ » : لقد أصبح واضحاً أن « لوزة » كان
معها حق . . لقد حاولوا اختطافها ثم إسكاتها . . وحاولوا
إصابتك . . وحاولوا الليلة اختطاف « لوزة » . . إنها عصابة
في منتهى الخطورة . . ومع أن كل الحقائق بين أيدينا . .

فإننا لا نعرف كيف نتصرف وليس بين يدينا دليل واحد .

عاطف : هناك شيء لفت نظرنا إليه « محب » هو أن المباراة الهامة بين فريقى النادى الأحمر والنادى الأبيض ستجرى يوم الجمعة القادم ، وهى مباراة هامة ينتظرها الملايين من هواة كرة القدم . . وهما أكبر ناديين فى بلادنا . . وربما يتم الاختطاف قبل هذه المباراة .

تختخ : فى هذه الحالة تصبح خطتنا مجهزة . . علينا أن نراقب اللاعبين الثلاثة « جلجل » و « ميزو » و « مصمص » طوال الأسبوع . . نريد أن نعرف كل شيء عن عاداتهم وأسلوب حياتهم . . وسنكشف بهذه الطريقة الخطة التى وضعها العصاة للخطف . . وبالمناسبة لقد قابلت المفتش « سامى » فى الطريق قرب القرية وزويت له ما حدث . . وقد أبدى بعض الاهتمام وأخبرنى أنه سيعود إلى عمله فى نهاية الأسبوع .

حدثت « لوزة » لأول مرة قائلة : إذا عاد المفتش . . فسوف نتمكن من عمل شيء .

سكت الجميع . . ولم يعد يسمع سوى همهمة « زنجير » وهو يدور حول فراش « لوزة » وفجأة قال « تختخ » : إننا لم

نعرف ماذا سرق لص الصيدلية . . الرجل ذو الصوت المبحوح !
سأل « عاطف » : وما أهمية هذا ؟

رد « تختخ » : له أهمية كبيرة . . فقد خطرت لى فكرة مدهشة .



هل يصدق الشاويش ؟

مضت الأيام الأربعة
التالية هادئة.. كان المغامرون
الأربعة يقومون خلالها بمراقبة
منازل اللاعبين الثلاثة
«جلجل» و «ميزو»
و «مصمص».. وكان واحد
منهم يلزم «لوزة» باستمرار
لحمايتها.. وكانت «لوزة»
قد تحسنت حالتها كثيراً..



زنجر

وأصبحت تشترك في المناقشات.. فقد كانت المغامرة الصغيرة
تريد أن تثبت أن المكالمات التليفونية سوف تؤدي إلى كشف لغز
من أخطر الألغاز.

وفي هذه الأيام الأربعة كانت الجرائد والمجلات تنشر كل
يوم الكثير عن المباراة القادمة وأهميتها.. ونشرت قوائم بأسماء
الفرقتين.. فريق «الفانلة الحمراء».. وفريق «الفانلة البيضاء»..
وتأكد المغامرون الخمسة من قراءة التحليلات الرياضية

أن أهم ثلاثة في فريق «الفانلة الحمراء» هم «جلجل» في الدفاع
و «ميزو» و «مصمص» في الهجوم.. وبهذا عرفوا أيضاً
أن عصابة الاختطاف سوف تركز هدفها على اثنين من الثلاثة..
ورجح «محب» وهو أكثر المغامرين الخمسة علاقة بالوسط
الرياضي أن اثنين فقط، هما «جلجل» و «ميزو»، إذا غابا
عن فريق «الفانلة الحمراء».. فإن الفريق سيبقى هزيمة منكراً
من فريق «الفانلة البيضاء»..

وعرف المغامرون أن «ميزو» يستيقظ كل يوم في
الخامسة صباحاً.. ليقوم بتمرين للجري في شوارع المعادي
المهذبة حتى يتنهي عند الكازينو.. فيشرب هناك كوب لبن
ثم يعود إلى منزله بعد ذلك.. ويخرج في الثامنة ليذهب إلى
الجامعة لأنه طالب.

وعرف الأصدقاء أن «جلجل» لا يتمكن إلا في النادي..
وأنه حسب تعليمات الطبيب يأخذ حقنة فيتامينات يوماً بعد يوم
للتقوية.. وأن «مصمص» يحب دخول السينما.. والعودة
وحده في العاشرة ليلاً إلى منزله.

عندما تجمعت هذه المعلومات أمام المغامرين الخمسة قال
«تحتخ»: إذا لم أكن مخطئاً فمخطئة العصابة الآن واضحة في

ذهني . . ولا يبق منها سوى أن أعرف من الشاويش ماذا سرق
اللص ذو الصوت المبحوح من الصيدلية !

قال عاطف : لا أدري ما هي علاقة عادات اللاعبين
بسرقة الصيدلية ؟

تختخ : سوف نعرف عندما نقابل الشاويش الآن . .
هيا بنا .

بقى « محب » و « نوسة » بجوار « لوزة » . . وركب
« تختخ » و « عاطف » دراجتيهما واتجها إلى منزل الشاويش . .
وكانا يعرفان أنه عادة ينام بعد الغداء قليلا . . ولكن « تختخ »
لم يهتم بإزعاجه . . فقد كان متأكداً أن معلومات الشاويش
سوف توضح خطلة العصابة تماماً . .

كانت الساعة الخامسة بعد الظهر عندما دق « عاطف »
جرس الباب . . وانتظر ومضت فترة دون أن يرد أحد . .
ومرة أخرى دق الجرس . . وفي هذه المرة سمع صوت أقدام
في الداخل ، ثم ظهر الشاويش على عتبة الباب بملايس
النوم . . وقد بدا الضيق على وجهه ولم يكذب يرى الصديقين
حتى كثر عن أنيابه ، واهتز شاربيه وقال : ماذا تريدان ؟

قال « تختخ » فوراً : أريد أن أسألك سؤالاً واحداً

يا حضرة الشاويش . . ولا تحاول أن تهرب منا . . لقد
تعرضت « لوزة » و « محب » للموت . . وأنت طبعاً لن
تصدقنا لأنه ليست عندنا أدلة كافية .

قال الشاويش : ادخلا .

دخل الصديقان وأسرع الشاويش ليرتدي ثيابه وأحضر
لهما الشاي . . وقال « عاطف » : إن الشاويش يقوم
بالواجب .

حضر الشاويش بعد لحظات وقال : ما هو السؤال الذي
تريد توجيهه ؟

تختخ : لص الصيدلية . . هل سرق أدوية مخدرة ؟
بحلق الشاويش في وجه « تختخ » كأنه لا يصدق ما
يسمعه وقال : كيف عرفت ؟

تختخ : لقد سرق حقناً مخدرة ممنوع صرفها إلا
بأمر الطبيب .

الشاويش : هذا صحيح .

تختخ : هذا كل ما أريد معرفته .

وقف « تختخ » فقال الشاويش : أرجوك اجلس قليلاً . إنك
في منزلي والضيف له الإكرام ، سأحضر لكما بعض البرتقال .

تختخ : شكراً لك . . يكفى الشاى .

الشاويش : ولكن كيف عرفت ؟

تختخ : لم أعرف ذلك عن طريق أحد . . إنه عن طريق الاستنتاج فقط . . فلص الصيدلية هو نفسه زعيم العصابة التى تنوى خطف اللاعب . . وإبعاد الآخر .

الشاويش : أما زلتم تصدقون هذه التخاريف ؟

تختخ : أؤكد لك يا حضرة الشاويش أنك إذا ساعدتنا فسوف تساعد نفسك وستقبض على لص الصيدلية .

فكر الشاويش قليلاً ثم قال : ماذا تريدون منى ؟

تختخ : نريد منك أن تشترك معنا فى القبض على

العصابة . . إننى أتوقع أن يحاولوا خطف «لوزة» خلال اليومين القادمين لإسكات الصوت الوحيد الذى يملك الدليل على عملية «القائلة» الحمراء .

الشاويش : حماية «لوزة» مسألة سهلة . . ولكن المهم ما علاقة سرقة الحقن والمواد المخدرة من الصيدلية بالعملية الوحشية التى تفكرون فيها ؟

تختخ : سأقول لك . . برغم أننى لا أملك الدليل . . لقد سرق اللصوص الحقن والمواد المخدرة لأن فى نيّهم تحذير



اللاعبين الذين سيخطفونهم . . أو على الأقل يمنعونهم من لعب المباراة . . فقد عرفت أن اللاعب الشهير «ميزو» يؤدى تمريناً فى الجرى كل يوم فى الخامسة صباحاً ثم يذهب إلى الكازينو فى السادسة والنصف ليشترب كوباً من اللبن . . ومن السهل جداً دس مخدر له فى كوب اللبن . . أما اللاعب «جلجل» . . فيأخذ حقنة فيتامينات يوماً بعد يوم بأمر الطبيب . . ويذهب ممرض له فى المنزل . . ومن السهل استبدال الممرض بشخص آخر . . وبدلاً من أن يأخذ «جلجل» حقنة

فيتأمينات يأخذ حقنة مخدرة . . . واللاعب « مصمص » . . .
ولكن قبل أن يستطرد « تختخ » في كلامه قال الشاويش :
إنها خطة رهيبة لا يمكن أن تكون صحيحة .

تختخ : ولكنها صحيحة يا شاويش . . . ويجب أن
تتدخل ، وبخاصة أنني قابلت المفتش « سامي » في الإسكندرية
وأخبرني أنه سيعود إلى القاهرة في نهاية الأسبوع . . . إما غداً
أو بعد غد . . . وبدلاً من أن يسمع حوادث التخدير والخطف . . .
سيسمع أنك قبضت على اللصوص . . .

اهتز شارب الشاويش هذه المرة بحماس وقال وهو يهز
يده : إذا كان هذا مقلباً من مقالكم فإنني . . .
تختخ : صدقتي يا شاويش ، المسألة في غاية
الجدية ، وليست هزاًراً .

الشاويش : وهل فكرت في شيء معين ؟
تختخ : لم كنت مكان رئيس العضاية لفكرت أن
أضرب ضربتي مرة واحدة .

الشاويش : كيف ؟
تختخ : أعطف « لوزة » فجر يوم المباراة وفي
الوقت نفسه أضع المخدر « الميزو » بعد ذلك في كوب

اللبن . . . وأعطى الحقنة المخدرة « لجلجل » الذي يأخذها في
الناسعة صباحاً .

أخذ الشاويش يحرك شفتيه غير مقتنع . . . كان يدور في
ذهنه صراع بين الاستماع إلى خطفه « تختخ » المذهلة . . . وبين
أسلوبه العادي في البحث . . . وأخيراً قرر أن يصدق « تختخ »
هذه المرة فيكون الصيد كبيراً .

الشاويش : وماذا فعل خلال الـ ٤٨ ساعة الباقية ؟
تختخ : لا شيء . . . ستظاھر بأننا نسينا العملية ،
ونتصرف بشكل عادي جداً .

الشاويش : وأين أقبض عليهم ؟
تختخ : ستولى أمر من سيأتي لخطف « لوزة » . . .
وستكون أنت متنكراً في ملابس « جرسون » في الكازينو . . . فإذا
نم القبض على هؤلاء . . . لا يبق أمامك إلا الممرض المزيف
ومن السهل القبض عليه .

تحمس الشاويش فجأة وقال : موافق !
وخرج الصديقان وأسرعاً إلى منزل « عاطف » . . . حيث
تم اجتماع بين المغامرین الخمسة وقال « تختخ » : إنني بالطبع
لن أترك « لوزة » في تلك الليلة تنام فعلاً في فراشها فسوف

تذهب إلى غرفة أخرى . . وبينام «عاطف» مكانها .
ضحك «عاطف» قائلاً : يبدو أنك تريد أن تتخلص
منى .

ابتسم «تختخ» وقال : وستظاھر أنا جميعاً غادرننا الفيلا
في العاشرة ليلاً مثلاً ، ثم نعود من باب المطبخ . . وسنكمن لهم
ومعنا «زنجير» .

فجر يوم المباراة . . تم ترتيب كل شيء . . كان «عاطف»
نائماً مكان «لوزة» وقد غطى وجهه . . وكان الأصدقاء
يكننون في غرفة مجاورة . . ولم يلاحظ والدا «لوزة» ما
يحدث . . فقد كان الأولاد يتصرفون ببساطة . وفي الرابعة صباحاً
ارتفعت أذن «زنجير» وبدأ أنه يحس بشيء . ثم سمع «عاطف»
وهو تحت الأغطية شخصاً يقفز من النافذة وتركه حتى اقترب
منه . . وكان معه تحت الأغطية بطارية . . ولم يكد الرجل
ينحني عليه حتى أطلق النور في وجهه . . وفي اللحظة نفسها
قفز «زنجير» كالوحش وخلفه بقية الأصدقاء . . ووقف اللص
مكانه مذهولاً . . وسرعان ما كان الحبل الذي أعده الأصدقاء . .
يحيط بقدميه وذراعيه . . وبعد ثوان قليلة كان ملقى على الأرض
كربطة من الورق .



وانقض الملاحزون على الرجل ولم يستطع المقاومة مطلقاً !

ونظر «تختخ» من النافذة بحذر . . كانت السيارة «الشفورليه» تقف في الانتظار وقد تدلى سلم من الجبال بين النافذة والأرض .

قال «تختخ» هامساً : سيأتي الرجل الآخر الآن . . هاتوا شيئاً ثقيلاً .

عاطف : لماذا ؟

تختخ : لا شيء . سوف ينزل على رأسه من هذا الارتفاع . وأعتقد أنه سيكون لي نام حتى يأتي الشاويش .

عاطف : سأحضر لك زهرية من الفخار . للأسف فيها ورد جميل .

تختخ : سأحضر لك غيره .

ووقف «تختخ» ينظر بحذر حتى فتح باب السيارة ونزل

الرجل . كان واضحاً أنه قلق لتأخر زميله . واقترب الرجل من باب الحديقة في تردد ، ثم دخل ومشي حتى وقف تحت النافذة ، وأمسك بسلم الجبال وأخذ يصعد . . وتركه «تختخ» يصعد بضع درجات حتى لا يتمكن من العودة إذا رآه . . ثم برز من النافذة فجأة ، وترك الزهرية الثقيلة تسقط في خط مستقيم على

رأس الرجل . . وسمع صوت الاصطدام . وسقط الرجل على الأرض . . وأسرع «تختخ» نازلاً ومعه «محب» ولم يكونا في حاجة إلى عمل أي شيء . فقد تمدد الرجل على الأرض ساكناً .

ركب «محب»

و «عاطف» دراجتيهما

وأسرعا إلى الكازينو ليريا

ماذا حدث هناك . وعندما

وصلا إلى أول الشارع .

شاهدا الشاويش خارجاً

وهو يسحب أحد

الأشخاص وكانت هناك

سيارة تدوير محركاتها

مبتعدة . . وتأكدوا أن بقية



العصابة كانت فيها .

صاح الشاويش : لقد قبضت عليه واعترف فوراً !

محب : وأين « ميزو » ؟

ضحك الشاويش : إنه يشرب كوب اللبن دون مخدر .

ودون أن يدري بما حدث .

عاطف : تعال معنا إذن لتأخذ بقية الصيد .

الشاويش : هل حضر أحد لخطف « لوزة » ؟

عاطف : اثنان . . وقد وقعا .

هز الشاويش رأسه قائلاً : هذا الولد السمين . . كم هو

مدهش . . كيف عرف كل هذا وهو جالس في مكانه وأنا

ألف وأدور دون أن أصل إلى شيء ؟ !

في الساعة الثالثة إلا عشر دقائق بعد ظهر ذلك اليوم ،

ظهر المعلق الرياضي الشهير الكابتين « لطيف » على شاشة

التلفزيون ليذيع مباراة نادى « الفانلة الحمراء » ونادى « الفانلة

البيضاء » . . وكان المغامرون الخمسة في منزل « لوزة » قد التقوا

حول جهاز التلفزيون يتفرجون .

قال الكابتين لطيف : سيداتى آنساتى سادتى . .

يوم رياضى جميل . . حيث يلتقى أكبر فريقين للكرة

في بلادنا في مباراة من مباريات الدورى العام . . ونتمنى أن
نشاهد مباراة ممتعة بين الفريقين الكبيرين . .

ونظر الكابتين « لطيف » إلى ورقة أمامه وقال : والآن

أقرأ عليكم أسماء الفريقين . . وأخذ الكابتين يقرأ . وجاء

اسم « جلجل » . . و « ميزو » و « مصمص » وغيرهم من

اللاعبين .

ووضعت « لوزة » يدها على رأسها المربوطة وابتسمت . .

ونظر إليها المغامرون وابتسموا . . فلم يكن الكابتين « لطيف »

يعرف وهو يقرأ أسماء اللاعبين . . ولا كان اللاعبون أنفسهم . .

ولا الألفوف الذين ملأوا الإستاد . . ولا الملايين الذين التقوا

حول أجهزة التلفزيون والراديو . . لم يكن أحد من هؤلاء

كلهم يعرف أن مغامرة صغيرة شجاعة هي التى جعلت هذه

المباراة الكبيرة تقام وبكل النجوم الذين يحبونهم .

لم يكن أحد منهم يعرف أن عصابة المراهقات السرية .

قد وقعت في يد رجال الشرطة بفضل مكالمة تليفونية في تليفون

معتل . . سمعتها فتاة صغيرة ذكية ، وعرفت كيف تظل مصرة

على هدفها عندما ضحك منها الجميع .

(تمت)



تختخ



عاطف



نوسة



لوزة



عجب

لغز « الفانلة » الحمراء

هل أنت من هواة كرة القدم ؟
 هل تشجع نادياً معيناً ؟ !
 هل تحب لاعباً بالذات وتفضله على غيره ؟ ! إن « لغز الفانلة الحمراء » يدور في أوساط كرة القدم !
 وكانت البداية مكالمة تليفونية خاطئة . . استمعت إليها « لوزة » بطريقة الصدفة . . وترددت كلمات مثل . . خطف . . دهان . . وبعد هذه البداية تطورت الأحداث بسرعة . . إن نادي « الفانلة الحمراء » قد يخسر مباراته الكبرى . . هل يخسرها ؟ !
 لماذا ؟ !

اقرأ التفاصيل في هذا اللغز المثير !



دار المعارف

توزيع

الدار السودانية للنشر والتوزيع

شارع البنية - الخرطوم - تليفون ١١١١

١١/٨٥٨٠٨٨